

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الاتساق و الانسجام في سورة الحشر
دراسة في ضوء لسانيات النص

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص:

لسانيات الخطاب

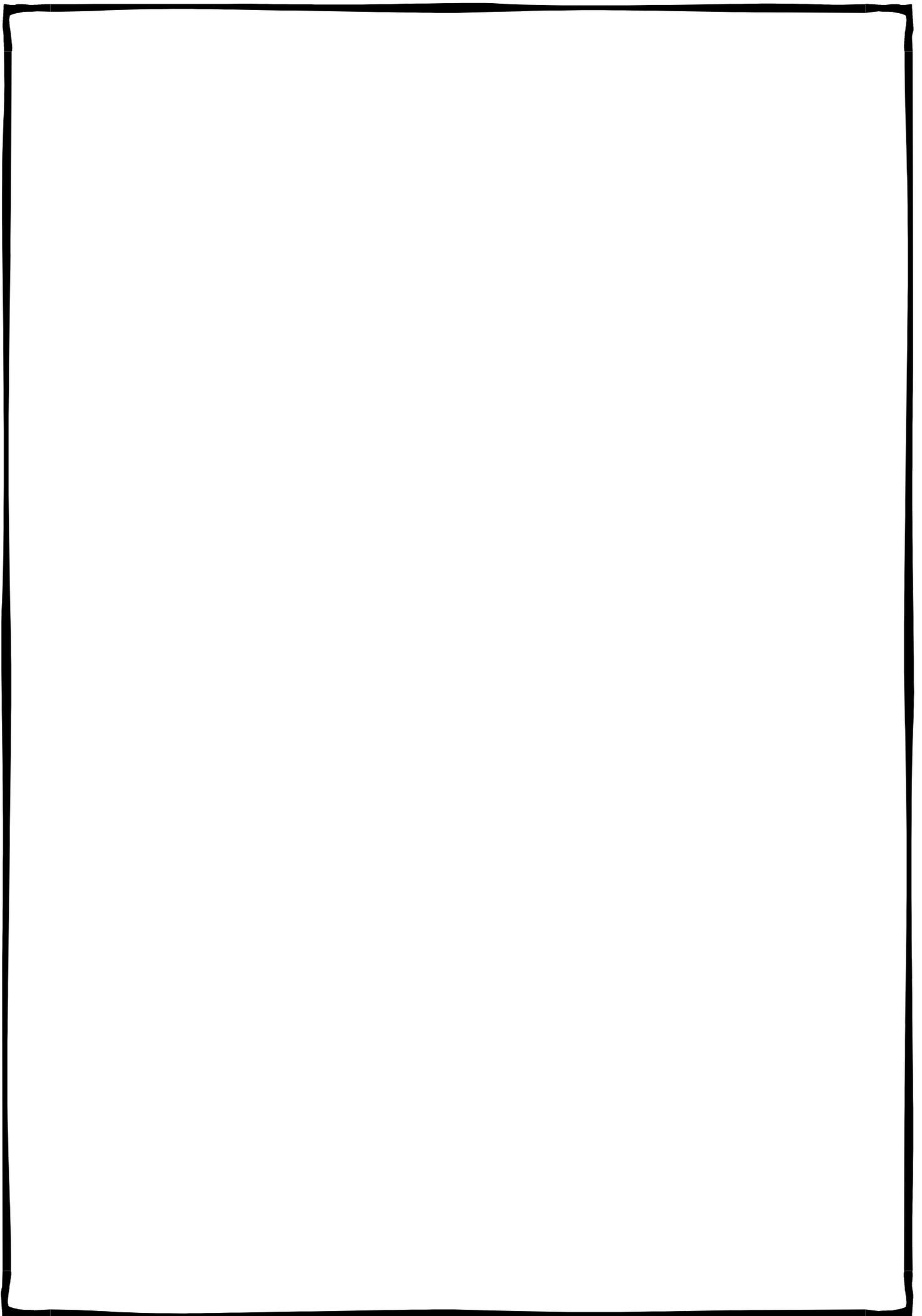
إشراف الأستاذة:

نعيمة عزي

إعداد الطالبتين:

- وردة احموشن
- نورية اباليدن

السنة الجامعية: 2017/2018



كلمة شكر

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل و الدين. القائل في محكم التنزيل "وفوق كل ذي علم عليم" سورة يوسف اية...76 صدق الله العظيم

وقال رسول الله(صلي الله عليه وسلم: "من صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتي تروا أنكم كافأتموه"...(رواه أبو داوود).

و أثني ثناء حسنا علي كل الأساتذة الأفاضل الذين رافقونا ، طيلة مشوارنا الدراسي و لم يبخلوا علينا بعلم

وأيضا وفاء و تقديرا و اعترافا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي ، و نخص بالذكر الأستاذة الفاضلة "عزي نعيمة".

وأخيرا، نتقدم بجزيل الشكر إلي كل من مدوا يد العون و المساعدة في إخراج هذا البحث علي أكمل وجه.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلي من سهرت وتعبت وعلمتني الصبر والمحبة إلي
نبع الحنان و العطاء اللامتناهي :أسأل الله أن يمدّها بالصحة و العافية وطول
العمر لتري ثمارا قد حان قطافها

إليك أهدي هذا العمل أمي العزيزة

كما أهديه إلي الذي علمني أن بعد كل تعب ،يليه فرح، بعد كل يأس فرج ،إلي
منبع الطمأنينة و الدفء ،ملاكي الحارس

إليك أهدي هذا العمل أبي العزيز

إلى سندي في الحياة إخواني سمير وفريد

إلى أختاي وحيدة و دودة

إلى صديقتي الوفيات: وردة ،ليندة ،فطيمة ،نبيلة ، صبرينة ،طاطا

وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة "عزي نعيمة" التي سهلت علينا وساعدتنا من
بداية البحث إلي نهايته.

نورية

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل اليه لولا فضل الله علينا ام بعد،

اهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي وأبي العزيزين حفزهما الله لي اللذان سهرا
وتعبا على تعليمي .

الى اختي خوخة واخي مراد اللذان كان سندي في الحياة الي كل الأصدقاء والأحباء: كهينة،
ليدية، ، نبيلة، ليندة، نورية، فاطمة، تينهينان ، تاكليت ، سلوي، لمية، صونية
خالد.....

الى أساتذتي الكرام وكل رفقاء الدراسة

وفي الاخير نتمنى ان يستفيد كل من يطلع علي هذا البحث.

وردة

مقدمة

اللغة هي نسق من الإشارات و الرموز، و تشكل أداة من أدوات المعرفة، و تعتبر أهم وسائل التفاهم و الاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة و بدونها يتعذر نشاط الناس المعرفي .

دُرست اللغة من طرف عدة علوم ومن عدة زوايا ،وتعد لسانيات النَّص واحدة من العلوم التي اهتمت بها ،و كما نعلم أنها علم حديث يدرس النصوص المنطوقة و المكتوبة على حد سواء دراسة لغوية ، فلسانيات النَّص تهتم بدراسة جوانب عديدة أهمها الاتساق و الانسجام اذ يسعيان الى تحقيق الترابط و التماسك داخل النص .

ومن خلال هذا السياق يندرج عنوان بحثنا المتمثل في الاتساق و الانسجام في سورة الحشر - دراسة في ضوء لسانيات النص- .

حاولنا في بحثنا هذا الإجابة على الإشكالية الجوهرية التالية ،كيف يحقق الاتساق و الانسجام ترابط النص في سورة الحشر؟ وكيف تجلت أدواتهما فيها؟ و تفرعت من هذه الإشكالية أسئلة ثانوية منها:

ما مفهوم كل من الاتساق و الانسجام ؟ .

وفيما تتمثل أدواتهما ؟ .

ومن بين الدواعي التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع ، تعود الى دوافع موضوعية و أخرى ذاتية .

فالذاتية تكمن في رغبتنا في دراسة هذا الموضوع و معالجته، وأما الموضوعية فتكمن في رغبتنا في الكشف عن أدوات الاتساق و الانسجام في سورة الحشر .

و تتمثل أهمية هذا الموضوع في إضافة قيمة علمية للبحث و كما يمكن لنا التعمق أكثر في الموضوع , وكما يهدف هذا الموضوع الى تبسيط مفهومي الاتساق و الانسجام بالاضافة الى معرفة معاييرها في ضوء تحليل النص لسورة الحشر .

وطبيعة البحث تتطلب علينا اتباع منهج وصفي تحليلي، لأنه الأنسب لوصف هذه الظاهرة , وهذا المنهج سمح لنا بتتبع عنا صر البحث عن طريق تعقب ما فيه من مفاهيم مختلفة بضبطها ثم عرضها على محك التطبيق و تحليلها , لأن هذه الدراسة كانت بصدد وصف مظاهر الاتساق و الانسجام في سورة الحشر و ذلك من أجل اخراج الدراسة على شكلها المطلوب و قد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر و المراجع ومن بينها :

- كتاب لسانيات النص، محمد خطابي

- كتاب نسيج النص ،الزناد

- كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص ،نعمان بوقرة

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اتبعنا خطة منهجية تتمثل في مقدمة - مدخل - و

فصلين - وخاتمة وهي كما يلي :

المدخل تحدثنا فيه عن مفهوم النص و الخطاب و الفرق الموجود بينهما، و كذلك مفهوم لسانيات النص .

أما الفصل الأول تناولنا فيه الجانب النظري , حيث حددنا فيه مفهوم كلا من الاتساق لغة و اصطلاحاً و ذكرنا أدواته المتمثلة في : " الإحالة , الاستبدال , الحذف , الوصل , و الاتساق المعجمي " , و أيضاً مفهوم الانسجام لغة و اصطلاحاً , و أدواته المتمثلة في : " السياق و موضوع الخطاب (بنية الخطاب) , و التعريض و المنافسة , ومبدأ الاشتراك " .

و الفصل الثاني عبارة عن دراسة تطبيقية لسورة الحشر , و ذكرنا سبب نزولها و تسميتها و استنتجنا معظم أدوات الاتساق و الانسجام البارة فيها أما الخاتمة فكانت عبارة عن خلاصة التي توصلنا فيها الى أهم النتائج المتعلقة بالبحث .

ومن خلال دراستنا لبحثنا هذا واجهتنا الصعوبات التالية :

- ضيق الوقت .
- صعوبة استنباط أدوات الاتساق و الانسجام في سورة الحشر لعظمة النص القراني و تحفظا على سلامته .
- و أخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا الى ما فيه خير و السداد .

مدخل

تحديد أهم المصطلحات في لسانيات النصية في المعاجم اللغوية:

1. تعريف النص:

(أ) لغة:

لقد اختلفت تعريفات النص لدى العلماء و الباحثين , كما تتوعت و تداخلت الى حد الغموض أحيانا فبعض تعريفات تعتمد على المكونات الجمالية و تتابعها , و بعضها يضيف الي تلك الجمل الترابط , و الأخر يعتمد على التواصل النصي و السياقي , و كما يوجد تعريف آخر يعتمد على الانتاجية الأدبية , و هناك تعريفات أخرى للنص تعتمد على المقاربات المختلفة و المواصفات، وفيما يلي بعض من هذه التعريفات:

ورد في لسان العرب لابن منظور الذي يقول في تعريف للنص في معجمه رفعك للشيء نص الحديث ينصه نصا: رفعه و كل ما أظهر فقد نص , و قال عمر و بن دينار , ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له و أسنده يقال نص الحديث الى فلان أي رفعه , و كذلك نصصته اليه , و نصت الطيبة جيدها : رفعته⁽¹⁾ و هو بمعنى الاظهار و الرفع وكما ورد في معجم المحيط : نصّ الحديث اليه : رفعه , وناقته استخرج أقصى ما عندها من السير و الشيء حرّكه , و منه ينص أنفه غضبا فهو نصّاص الأنف و المتاع جعل بعضه فوق بعض و العروس أقعدها على المنصة بالكسر و هي ما ترفع عليه.⁽²⁾

و نستخلص أن مفهوم النص لغة عند العرب القدماء له معاني متعددة منها ما هو معنوي مثل الغضب ومنها ما هو مادي كترتيب المتاع و جعل بعضه فوق بعض.

¹-ابن منظور ،لسان العرب ، مجلد7،دار صادر ،القاهرة ،1998،ص97

²-الفيروزابادي،القاموس المحيط، دار الجبل،بيروت،ج2،دط،،ص131

و من خلال هذين التعريفين نرى أن جل المعاني تدور حول محاور الرفع و الاظهار وضم الشيء الى الشيء , أقصى الشيء و منتهاه.

ب) اصطلاحاً:

وجد مصطلح النص اهتماماً كبيراً وواسعاً لدى الباحثين، ولقد تعددت تعريفاته الاصطلاحية سواء عند الغرب أو عند العرب و ذلك حسب تباين و تمايز الاتجاهات و المدارس اللسانية سنتطرق الى ذكر بعض التعريفات فقط.

منها: " النص عبارة عن وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على المستوى الأفقي من الناحية النحوية, و على المستوى العمودي من الناحية الدلالية "⁽¹⁾.

و هذا يعني أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها , و النص عبارة عن وحدات نصية صغرى تربط بينهما علاقات نحوية أما الوحدات النصية الكبرى تربط بينهما علاقات التماسك الدلالية المنطقية.

و قد عرفت "جوليا كريستيفا " النص بقولها " جهاز نقل لساني يعيد توزيع نظام (اللغة , الخطاب) واضعاً الحديث التواصلي المعلومات المباشرة في علاقة مع ملفوظات مختلفة , سابقة أو متزامنة "⁽²⁾.

و يذهب " برنكر " الى أن النص تتابع مترابط من الجمل " و نستنتج من ذلك أن الجملة بوصفها جزءاً صغيراً ترمز الى النص "⁽³⁾.

¹-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، جدار الكتاب العالمي، عمان الاردن،دط،2009،ص141

²-عبد الواسع الحميدي،الخطاب والنص، المفهوم، العلاقة، السلطة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع، ط1،2008،ص116

³-احمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي،مكتبة زهراء الشرق،ط1،2001،ص22

لقد جاء في الدراسات العربية الحديثة التعريف الذي قال به عبد الرحمان طه " كل نص هو بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات " (1).

و من خلال هذا التعريف يمكن القول بأن النص عبارة عن تعاقب و تسلسل الجمل المناسبة.

و لقد عرفه الأزهر الزناد بأن النص علامة كبيرة ذات وجهين :

وجه الدالّ ووجه المدلول، و يتوفر في مصطلح نص في العربية و في مقابله في اللغات الأعجمية TEXTE. فالنص نسيج من الكلمات يترايط بعضها ببعض و هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة و المتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح النص" (2).

وحدده قايريش بأنه "تكوين حتمي يحدد بعضه بعضا اذ تستلزم عناصره بعضها بعضا لفهم الكل" (3) و من خلال هذا التعريف نرى أن قايريش يستدعي و يستلزم ضرورة ترابط أجزاء النص لتحقيق الفهم و الوضوح عرف هاليداي النص: " بأنه متتالية من الجمل التي بينها علاقات تتم هذه العلاقات بين عنصر و اخر وارد في جملة سابقة أو جملة لاحقة , أو بين عنصر و متتالية برمتها سابقة أو لاحقة " (4).

¹-طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 2000، ص35

²-الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص12

³-سعيد حسن بحري، علم اللغة النصي، المفاهيم و الاتجاهات، مكتبة لبنان، ط1، 1995، ص10

⁴-محمد خطابي لسانيات النص، مدخل إلي انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي للنشر، دار البيضاء، ط2، 2006، ص13

و نستخلص من خلال هذه التعريفات السابقة للنص على أن الباحثين اتفقوا على أنه وحدة لغوية متصلة و مترابطة لتحقيق كل منسجم وأكدوا على ضرورة توفر عناصر الترابط بين أجزاء النص لتحقيق وحدة الموضوع.

2. تعريف الخطاب :

(أ) لغة:

لقد نال مصطلح الخطاب اهتماما كبير لدى العلماء و الباحثين:

فقد جاء في لسان العرب لابن منظور : خطب : الخطب : الشأن أو الأمر , صفر أو عظم و قيل : هو سبب الأمر يقال ما خطبك؟

ما أمرك , و تقول : هذا خطب خليل و خطب يسير و الخطب : الأمر تقع في المخاطبة و الشأن و الحال و منه قولهم , جل الخطيب أي عظم الأمر و الشأن و خطب المرأة يخطبها خطبا و خطبه بالكسر , و الخطاب و المخاطبة : مراجعة الكلام و قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا و هما يتخاطبان , و الخطبة , الكلام , المنثور المسجع و نحوه و رجل خطب : حسن الخطبة و جمع الخطيب خطباء و الخطبة : الحصرة و الأخطب : الحمار تعلقه حصرة⁽¹⁾.

و كما جاء في معجم المحيط :الخطب , الشأن و الأمر صغر أو عظم , خطوب و خطب المرأة خطبا و خطبه و خطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح و خطبه بالضم , وذلك الكلام خطبة أيضا أو هي الكلام المنثور و المسجع , و نحوه رجل خطيب حسن الخطبة , و الخطبة بالضم لون كدر مشرب حمرة في صغره أو غيره ترهفها حصره , خطب كفرح

¹-ابن منظور، لسان العرب، مجلد 7، دار الصادر، القاهرة، 1994، ص421

فهو اخطب و الأخطب أو الصدد و الصقر , و الحمار تعلوه حصرة و فصل الخطاب (ارحام بالبينة أو اليمين أو الفقه في القضاء) (1).

من خلال هذه المفاهيم نستنتج انه لا يوجد اختلاف في مفهوم الخطاب في كلا من معجم لسان العرب و المحيط, بل تعددت المعاني و التي تتمحور في الأساس على الشأن و الأمر العظيم و مراجعة الكلام.

ب) اصطلاحا :

الخطاب : كل لفظ يندرج تحت نظام اللغة و قوانينها فهو نص و اذا ما خرج ليندرج تحت السياقات الاجتماعية سمي خطابا , فالخطاب اذن يضطلع بمهمة توصيل رسالة و من ثم فهو مغمور في الايديولوجيا و مبالغ في خرق النظام بحثا عن المرجع هكذا تنظر يمني العيد الى الخطاب انطلاقا من قولها هذا نصدر حكما مقتضاه أن النص الأدبي في أبسط مظاهره (كلام) و لأنه كذلك وجدت العلوم المهمة وبالأفراد طريقها اليه , و النص الأدبي يبدعه فرد منخرس في الجماعة و يتجه به الى مجموع القراء لذلك تتاوله علم الاجتماع بالدرس و هكذا الى اخر العلوم الانسانية علما لكل منها (طريق) تسلكه الى ظاهرة أدبية فتمتحن مناهجها عليها (2).

نلاحظ من خلال هذا اذا كان اللفظ تحت نظام اللغة و قوانينها يكون لذلك نص و اذا خرج منها يكون تحت السياقات الاجتماعية سمي خطابا.

و يرد لفظ الخطاب كثيرا باقتران بوصف آخر , مثل الخطاب الثقافي و الخطاب الصوفي و الخطاب السياسي و الخطاب التاريخي , الخطاب الاجتماعي , ولذلك ورد الخطاب

¹-الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دارالجبيل،بيروت،ط1،ص65

²-محمد مصابيح، شعرية النص بين النقد العربي والحداثي،ص23

بتعريفات متنوعة في هذه الميادين العديدة بوصفه فعلا يجمع بين القول و العمل , فهذا من سماته الأصلية و ليس في هذا تشتت بقدر ما فيه من غني واسعة في التصنيف⁽¹⁾.

و يعد الخطاب كل ملفوظ و مكتوب بشكل وحدة تواصلية قائمة بذات و يعاد من ثلاثة أمور :
أولها تحييد الثنائية التقابلية جملة خطاب حيث أصبح خطابا شاملا للجملة , ثانيا : اعتماد التواصلية معيارا للخطابة , ثالثا : اقضاء معيار الحجم من تحديد الخطاب ولذلك يمكن أن يكون خطاب نصا كاملا أو جملة , أو شبه جملة , جملة مركبة أو بسيطة...الخ.

ولكن بلغت النظرة ان التواصل يتم عادة بواسطة نصوص كاملة اكثر مما يتم عن طريق الجمل او اجزاء الجمل....⁽²⁾

3- الفرق بين النص و الخطاب:

يعتبر كلا من النص و الخطاب رسالة لغوية توجه الى المتلقي و بالتالي هناك من الباحثين من يميز بين هذين المصطلحين النص و الخطاب , وفي نقيض هناك من يرادف فيما بينهما .

يكاد يجمع أغلب اللغويين أن النص يمثل مظهر الشكل المجرد للخطاب , بينما يعني هذا الأخير الممارسة الفعلية الاجتماعية للنص يقول الازهر الزناد في ذلك و بعضهم يفرق بين النص هو كائن فيزيائي منجز و خطاب هو موطن التفاعل و الوجه المتحرك فيه و يتمثل في التعبير و التأويل...⁽³⁾.

¹- عبد الهادي بن ضافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة

للتنشر، ط1، 2006، ص34

²- احمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة و البنية و النمط، ط1، 2010، ص24

³- محمد لخضر الصبحي، مدخل الي علم النص ومجالات التطبيقية، دار العربية للعلوم والنشر، ط1، ص73

عند الأصوليين و علماء الكلام فيمكن القول ان الخطاب عندهم قد بدا أعم و أشمل من النص , بدليل أنهم جعلوا الخطاب محور دراستهم , وينظرون الى النص بوصفه شكلا خاصا من أشكال الخطاب، أو بوصفه إحدى أهم الطرق للتدليل الخطابي , كما ينظرون الى الخطاب المعني أو قضية (الحكم) المدلول عليه بكل طرق الدلالة الممكنة أو المضمون الحكم الشرعي المطلوب من البشر فهمه و التزامه , و في حين النص هو الدال الدليل على الخطاب أو هو إحدى طرق الممكنة عليه (1).

الخطاب مرتبط بالتلفظ و السياق التواصلية، في حين يتميز النص بكونه مجردا عن هذا السياق بشكل كلي، و قد ميز ميشيل آدم (M. Adam) بينها بشكل رياضي :

$$\text{الخطاب} = \text{النص} + \text{ظروف الانتاج.}$$

$$\text{النص} = \text{الخطاب} - \text{ظروف الانتاج} (2).$$

و يتبين من ذلك أن الخطاب ملفوظ يتميز بخاصيات نصية أما النص فهو بمقابل موضوع مجرد ناتج عن نزع السياق عن الموضوع المحسوس , و أيضا النص يتبنى النصية و العلاقات التراتبية للوحدات و المتواليات وتميزه باستقلاله الشكلي , فان الخطاب يركز على الخطابية أو التلفظية و النص أعم و أشمل من الخطاب و لا سيما في المجال السرد , فالنص يتضمن من جهة الدلالية القصة (الأحداث , الشخصيات و القضاء) و من جهة الشكل يتضمن الخطاب (المتطور السردية و الزمن السردية و الأصوات اللغوية و الأسلوبية).

و أيضا هناك من يرادف ويجمع بينهما فيقول لسانيات النص أو لسانيات الخطاب و نجد أيضا هذا عند فان ديك الذي يرادف أيضا بينهما (1).

¹- عبد الواسع الحميدي، الخطاب والنص، ص46،45

²- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، 2015، ص8،9

من خلال هذا نلاحظ هناك من يرادف بين النص و الخطاب و هناك من فرق بينهما لان النص هو : الخطاب - ظروف الانتاج (زمان و مكان المخاطب -المتلقي) الخطاب مرتبط بالسياق يوجه الى مخاطب حاضر و كما نجد فيه عناصر لغوية (ملامح الوجه - حركة الأيدي , أما النص فهو يوجه الى ملئقى غائب وهو غير مرتبط بالسياق .
أما فيما يتساوى بينهما فكلاهما منتج لغوي يحمل رسالة لغوية و لديها مقصديه.

نحو النص :

يشتمل هذا العلم المركب من كلمتين: نحو و النص .

والنحو جاء من مصدر نحا ينحوا يستعمل في معان منها : القصد الشيء يقال نحا الشيء: قصده و نحا الولد نحو والده : قصد قصده , و فعل فعله و منها الميل الى الشيء يقال : نحا اليه و منها : صرف الشيء يقال نحى عنه صرفه⁽²⁾.

و النص مصدر نص ينص نصا و يستعمل معاني منها رفع القول و اسناده الى صاحبه فيقال : نص القول : رفعه و أسنده الى صاحبه و منها الرفع و الاظهار يقال نص شيء رفعه و أظهره و نص عنقه نصه و رفعه و يحتمل أن يكون منه , نص المتاع : جعل بعضه فوق بعضه لما فيه من الرفع و الاظهار و منها الاستقصاء المسألة لاستخراج ما عند المخاطب فيقال:

نص فلانا أي استقصى مسألته عن الشيء حتى استخرج ما عنده و يبدو أن الواقف لنحو الاصطلاحى من هذه المعاني هو القصد في النحو و استقصاء المسألة في النص وذلك لما

¹-جميل حمداوي، في لسانيات النص،ص58

²-عبد الله العظيم فتحي خليل، مباحث حول نحو النص، دار النشر جامعة الازهر كلية اللغة العربية، ج1،دط،

في نحو النص من القصد و الاستقصاء في النص و استخراج ما حظى على السامع أو القارئ منه (1)

يعرف النحو في الاصطلاح بأنه : العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة احكام اجزاء التي ائتلف منها وهذا يصلح تعريفا لعلم العربية اذ اريد به الاختصاص بمعنى النحو الصرف , فإذا أطلق علم العربية من التقيد شمل اثني عشر علما هي : اللغة و الصرف و الاشتقاق و النحو و المعاني و البيان و القافية و قرص الشعر و الخط و انشاء الخطب و الرسائل و المحاضرات و منه التواريخ(2).

نحو النص ذلك الفرع من قواعد النص لم تعم بعد و هو الذي يصنف وسائل التعبير المسؤولة عن عملية تشكيل النص و خلافا لدلالة النص و براجماتية النص كما يقتصر نحو النص على الوسائل اللغوية المتحققة نصيا و العلاقة بينها (3).

كما يعتبر نحو النص واحد من مصطلحات التي حددت لنفسها هدفا واحدا و هو الوصف و الدراسة اللغوية النصية , و تحليل مظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي , اشترك مع مصطلح نحو النص في تحقيق هذا الهدف بعض المصطلحات التي تعني بذلك أيضا و هي : علم النص و علم اللغة النصي و نظرية النص , و قد كان مصطلح نحو النص أكثر اقترابا من تحقيق الهدف و توضيح صور التماسك و الترابط النصي (4).

و من خلال هذا نستنتج أن نحو النص عبارة عن ذلك العلم الذي استخراج من المقاييس المستنبطة من كلام العرب، و يعتبر فرع من قواعد النص , وكما يعتبر وسيلة من وسائل التعبير عن عملية تشكيل النص.

1- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

2- عبد الله العظيم فتحي خليل، مباحث حول نحو النص، ص98

3- اتسلاف وارتيال، مدخل إلي علم النص، مشكلات بناء النص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص60

4- احمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق للنشر، ط1، ص31

5. نحو الجملة و نحو النص:

لقد ركز الدرس النحوي قديما على دراسة نحو الجملة و هو صورة من صور التحليل النحوي يقف في معالجته عند حدود الجملة دون أن يتجاوزها إلا في القليل النادر ، وبتطور الدراسات اللغوية ظهرت نظريات و اتجاهات جديدة أرادت تجاوز هذا التحليل الى نظام أوسع ألا و هو نحو النص ⁽¹⁾ " ان نحو الجملة هو صورة من صور التحليل النحوي يقف في معالجته عند حدود الجملة و يرى أن الجملة هي الوحدة اللغوية الكبرى التي ينبغي أن يقعد لها دون أن يتجاوزها " ⁽²⁾.

الجملة هي وحدة لغوية كبرى لا يتجاوز الى حدود النص فهي عبارة عن صورة نحوية يقف عند الجملة ⁽³⁾.

و من ناحية أخرى نجد فان دايك يرى " عدم كفاية نحو الجملة لوصف ظواهر تتجاوز حدود الجملة " ⁽⁴⁾.

و من خلال هذا القول نرى أن فان دايك دعى الى تجاوز الجملة الى نحو النص لأن نحو الجملة لا يستطيع وصف مجموعة من الظواهر التي تجاورها.

يقول الألماني روك في هذا الصدد " أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية و كيفية جريانها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي لسنوات الأخيرة . لا يمكن اليوم أن تعدها كملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة اياها أكبر حد للتحليل بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غيره ⁽⁵⁾.

¹- احمد عفيفي، نحو النص ،اتجاه جديد في الدرس النحوي،ص31

²- احمد عفيفي،نحوالنص،ص68

³ - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

⁴ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

⁵-خولة طالب الابراهيمى، مبادئ في اللسانيات، دار النشر القبة،ط2،2006،ص167

6. النصية:

و النص يتوفر على خاصية مهمة جدا و هي ما يعرف " النصية " التي تعتمد عليها على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية (1).

و تمثل النصانية قواعد صياغة النص و قد استنبط "دي بوجراند و ديسلر" سبعة معايير وهي الاتساق و الانسجام و يتصلان بالنص بذاته , ثم القصد و القبول و يتصلان بمستعملي النص بالإضافة الى الإعلام و السياق و التناص فهي معايير تتصل بالسياق المادي و الثقافي المحيط بالنص (2).

و تتمثل هذه المعايير السبعة :

• الاتساق :

• الانسجام :

• المقبولية:

كما يقول روبرت دي بوجراند : " تتضمن موقف المستقبل النص ازاء كونه صورة من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي النص وسبك و التحام " .

و ذلك يعني أن القبول مرتبط بمجموع من الدلالات التي يطرحها النص بشرط تماسكها و التحامها و تحديدها بعيدا عن الاحتمالية الدلالية (3).

• الاعلام:

هو ما يتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها على سبيل المثال و لهذا يشير الاحتمال وروده في موقع معين الى امكانية توقفه بالمقارنة بالعناصر الأخرى في

¹-نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية،ص142

²-محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلي انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي للنشر ،دار

البيضاء،المغرب،ط2،2006،ص13

³-احمد عفيفي، نحو النص،ص87،86

النص نفسه من وجهة نظر الاختيارية و كلما بعد احتمال ورود بعض العناصر ارتفع مستوى الكفاءة الاعلامية (1).

• السياق:

حسب المعجم هو الأجزاء من الخطاب التي تحقق بالكلمة في المقطع التي تساعد على الكشف عن معناها، و يتضح من خلال هذا المفهوم تلك التتابعات اللغوية التي تشكل الخطاب من وحدات الصوتية - صرفية - معجمية و ما بينها من ترتيب و علاقات تركيبية(2).

• القصد:

هو تبين دور كل صنف في استراتيجيات الخطاب سواء كانت في الإنتاج أو التأويل و قد تعددت دلالات مفهوم القصد في معالجات النظرية فهو دال اخر ثلاثة :

1. دال على الارادة.

2. دال معنى الخطاب

3. دال على هدف الخطاب (3).

• التناس:

لقد حدد مجموعة من الباحثين امثال كريستيفيا وأرفي ،ورفاتير علي أن أي واحد من هؤلاء لم يعرف ولم يقدم تعريف جامعاً،

¹-أحمد عفيفي ،نحو النص،ص85

²-عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب،ص188

³- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

و التناص هو تعالق (الدخول في علاقة) النصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة¹

7. لسانيات النص :

(أ) تعريفها:

لسانيات النص هو ذلك العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية و كيفية جريانها في الاستعمال شيئاً فشيئاً.

و كما تعد تأسيس للدراسة اللسانية على قاعدة أخرى و هي النص⁽²⁾ فلسانيات النص تهتم بالنصوص اللغوية و كيفية صياغتها في النص (المقام)

كان الحديث في لسانيات النص (1960-1970) يجرى عن نحو النص , الذي كان موضعه هو النصية , أي خصائص الاتساق و الانسجام التي تجعل النص عبارة عن تسلسل الجمل⁽³⁾، أي أنها عبارة عن النحو النص و وموضوعه المتصلة بخصائص الاتساق و الانسجام

و كما تعد اللسانيات النصية أحدث النظريات اللغوية " و تدرس النص أو الخطاب باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى و ذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط و التماسك و وسائله و أنواعه و الاحالة و أنواعها و السياق النصي , و دور المشاركين في النص (المرسل و المستقبل).

¹-محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، ص121،120

²-خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، ط2، ص167

³-دومنيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دار العربية للنشر، ط1، ص129

و قد طبقت اللسانيات مجموعة من المقاييس لتحليل النصوص و تفسيرها مثل الاتساق و الانسجام و التفاعل⁽¹⁾.

فلسانيات النص هي التي تدرس بناء النص و كيفية تركيبه و توليده و تحويله من جملة البنيوية صغرى الى خطاب نصي⁽²⁾.

كما تهدف لسانيات النص الى وصف نظام الداخلي لمختلف أنواع النصوص و طرق بنائها و الكشف عن القوانين و المعايير التي تستقيم النص , لتحقيق عرض أشمل⁽³⁾.

ب) وظيفة اللسانيات النصية:

يتركز عمل عالم النص أساسا مهما اختلفت أشكاله و أنواعه و مميزاته على وصف العلاقات الداخلية و الخارجية لبنيته النصية و مستوياتها المختلفة , و شرح أشكال التواصل و استخدام اللغة , اذن فعلم النص يجمع بين أنواع النصوص و أنماطها في السياقات المختلفة , و جملة من الاجراءات النظرية و الوصفية و التطبيقية التي تتسم بطابع محدد و لهذا يجب الربط بين انتشار علم النص و ذبوع التحليلات النصية في مختلف العلوم الإنسانية و الاجتماعية الحديثة و بروز منهاج متعددة فيها أهمها التحليل المضموني بطريقة عبر تخصصه⁽⁴⁾.

¹- بن مهدي، لسانيات النص و معايير الخطاب الصحافي ،مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان، كلية

اللغات، 16مارس، 2017، ص49

²- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

³- المرجع نفسه، ص 56

⁴-نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية، ص44

الفصل الأول

تمهيد:

يعتبر كلا من الاتساق و الانسجام مفاهيم مهمة في الدراسات اللغوية و الأبحاث و الدراسات التي تندرج في مجالات تحليل الخطاب و لسانيات الخطاب و غيرها.

فالانساق هو التماسك الشديد لنص ما و يكون الاهتمام فيه منصبا على الوسائل اللغوية التي تربط بين العناصر المكونة للنص.

1.الاتساق:

1.1 اللغة :

ورد مفهوم الاتساق في العديد من المعاجم العربية عامة و اللغوية خاصة.

المفهوم اللغوي للاتساق ظهر في كثير من المعاجم و هي كالآتي :

- نجد في لسان العرب لابن منظور الذي يقول >>استوسقت الإبل: اجتمعت , ووسق الإبل : طردها و جمعها... و اتسقت الإبل و استوسقت: اجتمعت , وقد وسق الليل و اتسق و كل ما انظم فقد اتسق و الطريق يتسق اي يتضم و اتسق القمر : استوى في التنزيل (فلا أقسم بالشفق و الليل و ما وسق و القمر إذا اتسق) سورة الانشقاق(16-17-18) يقول الفراء : و ما وسق اي وما جمع وضم و اتساق القمر: امتلاءه و اجتماعه و استواؤه ليلة ثلاث عشرة ,أربع عشرة...

والوسق : ضم الشيء الى الشيء... و قيل كل ما جمع فقد وسق... و الاتساق الانتظام⁽¹⁾

يتضح من خلال كل ما ورد في معجم لسان العرب لابن منظور : أن لفظة الاتساق تدور في معاني كثيرة تتمحور و تستخدم حول: الاجتماع - الانضمام - الانتظام - الاكتمال -الحمل.

¹-ابن منظور ،لسان العرب،مجلد7،دار الصادر،القاهرة،1998،ص4284،4285

-أما في المجمع الوسيط فقد جاء : وسقت الدابة (نسيق) وسقا وسوقا حملت ... و القمر: استوى و امتلأ و يقال استوسقت له الأمر أمكنه (1).

كما جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي : وسقه. يسقه جمعه و حمله منه و الليل و ما وسق و طرده و منه الوسيقة و هي الإبل كالرفقة من الناس , فإذا سرقت طردت و طرده و منه الوسيقة وهي الإبل كالرفقة من الناس فإذا سرقت طردت معا و الوسيق السوق و المطر و الوسق ستون صاعا أو حمل بعير و وسق الحنطة توسيقا جعلها وسقا.

و استوسقت الإبل اجتمعت و اتسق انتظم , و الميساق الطائر يصفق بجناحيه و إذا طار مياسيق... (2).

ومن خلال المعاجم السابقة التي ذكرناها يتبين لنا ان كلمة الاتساق تتمحور معانيها حول الجمع و الضم و الحمل

2.1 اصطلاحا:

نال مصطلح الاتساق اهتماما من طرف علماء النص بتوضيح مفهومه و أدائه و وسائله و إبراز عوامله و شروطه.

و يعرفه <<carter>> بقوله (يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية أما المعطيات غير لسانية (مقامية) تداولية فلا تدخل إطلاقا في تحديده (3), نلاحظ من قول carter أن كلمة الاتساق هي العلاقات بين أشكال النص.

كما يشمل الاتساق على خاصية الاستمرارية في ظاهر النص و يقصد بظاهر النص الأحداث اللغوية التي تنطق و تكتب و التي تكون على شكل مبان نحوية , وهي لا تشكل نصا إلا إذا

¹-شوقي ضيف و آخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2004، ص1032

²-الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الجبل، بيروت، ص294

³-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية، ص81

تحققت وسائل السبك مما يجعل النص متحفظا و يمتاز باستمرارية (1) . و الاتساق ينتج عن تسلسل الجمل و خطية النص و هناك بعض اللسانين من يستخدم مفهوم الاتصال و الارتباط بدلا مما سمي بالاتساق و هناك البعض الاخر يتحدثون عن الاتساق عندما يتعلق الأمر فقط بالعلاقات التي تقيمها أدوات الربط (الوصل بين الجمل) ، و المقصود بتحليل اتساق النص هو الإحاطة به من حيث هو تسلسل و نسيج و تسعى الظواهر اللغوية المتنوعة فيه الى تنامي النص و تناسله و تضمن له باستمرار بواسطة التكرارات

و الاتساق أو التماسك (cohérons) من أهم المفاهيم التي ركزت عليها لسانيات النص و هو مصطلح استعمله هاليداي و حسن رقية الإشارة إلي أنها من الروابط التي تتحكم في تنفيذ الجمل و تماسكها و ترابطها لغويا و تركيبيا و من هنا يحدث الاتساق حين يتوقف تأويل عنصر من الخطاب على تأويل عنصر آخر منه ، إذ يستلزم الواحد منها الآخر بمعنى أنه لا يمكن أن يفهم احدهما إلا باللجوء إلى آخر و متى حدث هذا تكون هناك علاقة تماسكية (2).

و من خلال كل هذا نلاحظ أن الاتساق يعتبر التحكم الأساسي في البنية السطحية و الشكلية للنص و من خلال هذا تحقق استمرارية في مظاهر النص.

3.1 أدوات الاتساق :

يتحقق الاتساق في النص بتوفر مجموعة من الوسائل و المظاهر و القرائن و الأدوات المتمثلة في: الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، الاتساق المعجمي

أ. تعريف الإحالة :

علاقة قائمة بين الأسماء و المسميات فهي تعني عملية التي بمقتضاها تحيل الى كلمة مستعلمة على كلمة المتقدمة عليها (3) .

¹- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النص في ضوء التحليل اللساني، دار الجديد للنشر و التوزيع، عمان الاردن،

ط1، 2009، ص66

²- جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1، 2015، ص68

³- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص81

و لنأخذ الإحالة في تعريفها العام ما ورد عند ديك (1997. 127) فعل تداولي تعاوني بين المتكلم و المخاطب في بنية تواصلية معينة وفق القول التالي:

➤ يحيل المتكلم المخاطب على ذات بواسطة حد و نستنتج من هذا التعريف أن الإحالة تتسم بسمتين أساسيتين : كونها فعلا تداوليا و كونها عملية تعاونية⁽¹⁾ و نفهم من خلال هذا التعريف أن الإحالة فعل تداولي أولي بين طرفي الباث و المتلقي من أجل تحقيق بنية تواصلية وفق لنظام معين.

➤ و الإحالة تستعمل استعمالا خاصا , و هو أن العناصر المجرمة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها لذاتها من حيث التأويل , اذ لا بد من العودة الى ما تشير اليه من أجل تأويلها و تتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة و هي حسب الباحثين الضمائر و أسماء الإشارة أدوات المقارنة , تعتبر الإحالة علاقة دلالية من حيث لا تخضع لقيود نحوية إلا انها نحوية , إلا أنها تخضع لقيود دلالية و هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحال اليه⁽²⁾.

1.3.1 أنواع لإحالة: تنقسم الإحالة الى نوعين رئيسيين الإحالة المقامية و النصية , و هذه الأخيرة التي تتفرع الي قبلية و بعدية و قد وضع الباحثان هاليداي و رقية رسما يوضح هذا التعيين⁽³⁾ :

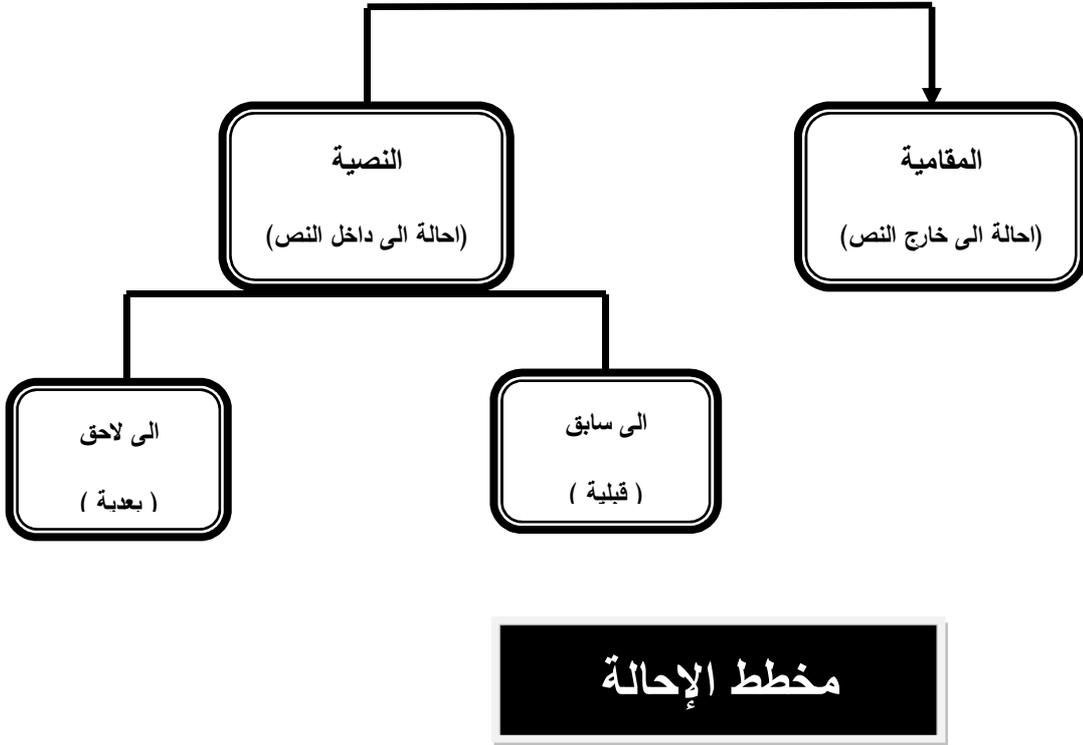
¹-احمد المتوكل، بنية الخطاب، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الامان للنشر و

الطباعة، 2001، ص137

²- محمد الخطابي، لسانيات النص، مدخل إلي انسجام الخطاب، دار الناشر المركز الثقافي العربي، ط1، ص16

³-المرجع نفسه، ص17

الإحالة



و من خلال هذا الرسم نفهم أن الإحالة فيها نصية التي ترجع اللفظة للفظه ما قبله، و بعده داخل النص ، أما المقامية التي تساهم في حد كبير في جعل النص مصطلح جديد منفتحاً على مستويات مختلفة اعتماداً على معرفة القارئ و انفتاحه على العنصر الثقافي والتاريخي ، و لكن رغم الاختلاف الموجود بينهما إلا أنهما يشتركان في وجود عنصر محال اليه في مكان آخر و هنا ما سنوضحه من خلال تعريفنا لكل نوع من أنواعها.

❖ الإحالة البعدية:

أو إحالة على اللاحق و هي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص و لاحق عليها⁽¹⁾ . و كما تعرف اللغة هذا المصطلح بأنه استعمال كلمة أو العبارة تشير الى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص ⁽²⁾ .

و من خلال هذا نلاحظ أن الإحالة النصية بصفة خاصة او الإحالة بصفة عامة سواء كانت قبلية أو بعدية فإنها تحقق التماسك و الترابط داخل النص، و ذلك من خلال أدواتها كالضمائر و الأسماء الإشارة و المقارنة...الخ.

❖ الإحالة المقامية:

يذهب هاليدي و رقية حسن بالقول أن الإحالة المقامية تساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بسياق المقام⁽³⁾.

و يعرفها الأزهر الزناد الذي يقول هي: "إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر اشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي , كان يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر اشاري غير لغوي هو ذات متكلم و يمكن أن يشير عنصر لغوي الى مقام ذاته في تفاصله أو مجملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه فهو يمكن أن يحل عليه المتكلم"⁽⁴⁾ .

و أيضا الإحالة المقامية تتطلب من المستمع أن يلتفت خارج النص حتى يتعرف على المحال اليه , فالإحالة هنا عنصر لغوي إحالي الى عنصر اشاري غير لغوي موجود في المقام

¹- أحمد عفيفي، نحو النص، ص118

²- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، دار القباء للطباعة و النشر، القاهرة، ط1، ص40

³- محمد الخطابي، لسانيات النص، ص18

⁴- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993، ص19

الخارجي ، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد الى ذات صاحبه فيرتبط العنصر اللغوي الإحالي بعنصر الإشاري غير لغوي⁽¹⁾.

أ) الإحالة النصية:

التي تقوم بدور فعال في اتساق النص و لهذا يتخذها مؤلفها معيارا لإحالة ثم يعطيها أهمية بالغة في بحثها و الإحالة النصية فإنها يمكن أن تحيل الى سابق أو اللاحق اي الى كل عناصر التي تملك امكانية ، و الاستعمال وحده الذي يحدد نوع احالتها⁽²⁾ . فهي معيار لكل احالة خاصة عند هاليدي و رقية ، و هي احالة عنصر معجمي على مقطع الملفوظ أو النص و يؤديها ألفاظ من قبيل (قصة) (خبر) ، (رأي) ، (فعل)...⁽³⁾ .

و ينقسم بدورها الى قسمين أساسيين:

ب) الإحالة القبليّة:

و هي تعود علي المفسر ، سبق التلفظ و فيها يجرى تعويض اللفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المظهر و ليس الأمر كما استقر في الدرس اللغوي ، إذ يعتقد أن المظهر يعوض لفظ المفسر المذكور قبله ، فتكون الإحالة بناء للنص على صورته التامة التي كان من المفروض أن يكون عليها ، فهي تحليل جديد له من حيث هي بناء جديد له⁽⁴⁾ . فهي تعتبر من أكثر الأنواع ورودا في الكلام⁽⁵⁾ .

2.3.1 أدوات الإحالة:

و الاحالة بأنواعها تحتوي على أدوات تنقسم بين حروف و ضمائر تؤدي إلي اتساق النص وترابطه ونسعي في المرحلة الموالية الي التعريف بهذه الضمائر وبيان وظائفها

¹- ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ص41

²-محمد الخطابي، لسانيات النص، ص18

³-الأزهر الزناد، نسيج النص، ص118، 119،

⁴- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

⁵-احمد عفيفي، نحو النص، ص18

ومهمتها في النص

أ- الضمائر:

اسم جامد يقوم مقام اسم ظاهر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب و الغرض منه الإتيان بالاختصار, فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر و الغائب دون دلالة على خصوص الغائب أو الحاضر⁽¹⁾ و تنقسم الضمائر الى وجودية مثل (أنت-أنا-نحن-هو-هم-هي) و الضمائر الملكية مثل(كتابي-كتابهم-كتابة)...⁽²⁾.

فإذا نظرنا الى ضمائر من زاوية الاتساق , أمكن التمييز فيها بين أدوار الكلام التي تتدرج تحتها جميع الضمائر الدالة على المتكلم و المخاطبة و هي الإحالة لخارج النص نمطي و لا تصبح احالة داخل النص أي اتساقات إلا في الكلام المستشهد به و لا يخلو النص من احالة خارج النص تستعمل فيها الضمائر المشيرة الى الكاتب (أنا - نحن) الى القارئ (القراء) بالضمائر (أنت - أنتم)...⁽³⁾ .

و تتفرع الضمائر في العربية الى نوعين هما:

الضمائر الحضور و ضمائر الغياب , و تتفرع ضمائر الحضور الى متكلم و الى مخاطب , أما الضمائر الغائب فمعيار التفضيل فيها لا يتجاوز الجنس و العدد...⁽⁴⁾. و من هنا نتوصل إلي أن الضمائر من الأساليب التي تجعل النص متماسك و مترابط و منسجم و تعد ضربا من الاختصار الذي يفيد القارئ من جهتين من جهة يجعله لمعرفة المحال اليه و من جهة أخرى تجنب التكرار.

¹-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية،ص122

²-محمد خطابي، لسانيات النص،ص18

³-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي،ص40

⁴-الأزهر الزناد، نسيج النص،ص118

➤ أسماء الإشارة:

هي الوسيلة الثانية من وسائل الإحالة.

يذهب كلا من الباحثان "هالدي و رقية أن هناك امكانيات لتصنيفها اما حسب ظرفية الزمان (الآن-غدا) و المكان (هنا -هناك) أو حسب الإشارة المحايدة و تكون the أي ما يوافق أداة التعريف ، و الانتقاء (هذه-هؤلاء) (1)

فأسماء الإشارة تقوم بربط القبلي و البعدي، و اذا كانت أسماء الإشارة بثني أصنافها محيلة إحالة قبلية بمعنى أنها تربط جزءا لاحقا بجزء سابق و من ثم تساهم في اتساق النص و اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان (الإحالة الموسعة)، الإحالة الى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل... (2).

و من خلال هذا نلاحظ أن الاسماء الإشارة هي التي تقوم بربط قبلي و بعدي وهي التي تقوم بربط جزءا لاحقا بجزء السابق و التي تساهم بشكل كبير في الاتساق النص.

➤ أدوات المقارنة:

يعتبر الوسيلة الثالثة من وسائل الاتساق الإحالة، و كما تصنف هذه الأخيرة العامة منها التتابع و يتم استعمال العناصر مثل (نفسه same) أو التشابه التي تستعمل فيه عناصر مثل (متشابهة similaire)، و الاختلاف باستعمال عناصر (other آخر , بطريقة أخرى) و الى خاصة تتفرع الى كمية تتم بعناصر مثل (more أكثر)، و كيفية (أجمل من - جميل من) أما من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر و أسماء الإشارة في كونها نصية، و بناء عليه فهي تقوم مثل الأنواع المتقدمة لا محال لوظيفة الاتساقية... (3).

¹-محمد خطابي، لسانيات النص، ص19

²-المرجع نفسه، الصفحة نفسها

³-المرجع نفسه، الصفحة نفسها

من خلال هذا نلاحظ أن وسائل الاتساق الداخلية في أنواع الإحالة تعمل إلي حد كبير في المحافظة على النص في تحقيق ذاته شكلا و مضمونا, و كما تعمل أيضا على تماسكه و تجنح الى تفسيره و فهمه و الوصول لغايته النصية.

4.3.1 الاستبدال:

هو عملية تتم داخل النص , انه تعويض لعنصر في النص بعنصر آخر و بذلك يعد الاستبدال وسيلة من وسائل السبك توظف في المستوى النحوي , المعجمي بين الكلمات أو العبارات في إطار النص , و أشار محمد خطابي إلى أن ثمة فرقا بين الإحالة و الاستبدال هو أن العلاقة بين عنصري الإحالة (المحيل و المحال اليه) هي علاقة تطابق, والعلاقة بين عنصري الاستبدال المستبدل و المستبدل علاقة تقابل, تقتضي إعادة التحديد و الاستبعاد , ويسوق مثلا لتوضيح علاقة التقابل و المقصود من الاستبعاد

الجملة الآتية my ase is too blunt, I must got a shoper (1)... و هذا الأخير معناها (فأس غير حادة جدا يجب أن أحصل على واحدة أخرى غير حادة), و الذي يتجلى ذلك التقابل بينهما بين blunt غير حاد, و shoper أكثر حاد) فنلاحظ أن الوصفات مختلفان و ذلك ينتج التقابل , مما أدى الى إعادة التحديد(تحديد الفأس) و الذي ترتب عنه الاستبعاد اي(استبعاد الوصف و احلال الوصف الآخر محله) مع ملاحظة أن الشيء المستبدل . الفأس الحادة - في الجملة الثانية , يرتبط بعلاقة التقابل مع المستبدل منه. الفأس غير الحادة- في جملة الأولى وبناء عليه يتضح أن العلاقة الاستبدالية لا تقوم على التطابق و انما على التقابل و الاختلاف (2) .

نلاحظ من خلال هذا أن الاستبدال هي وسيلة من وسائل السبك ذلك من خلال المستويين النحوي , المعجمي) بين المفردات و الجمل و ذلك من خلال إطار النص و هي تلك العملية

¹-محمد خطابي، لسانيات النص ،ص88،89

²- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

التي تتم داخل النص من خلال تعويض كل عنصر بعنصر آخر و كما نلاحظ أن هناك فرقا بين الإحالة و الاستبدال و هو كالتالي:

● علاقة بين عنصري الإحالة (المحيل و المحيل اليه) علاقة تطابق و العلاقة بين عنصري الاستبدال و المستبدل علاقة تقابل.

● و عندما نتحدث عن الاستبدال فإننا لا بد الحديث عن الاستمرارية الدلالية و من الاستبدال قوله تعالى "قد كان لكم آية فئتین التقتا فئة تقاتل في سبيل الله و أخرى كافرة يرونهم مثيلهم رأى العين و الله يؤيده بنظره من يشاء ان في ذلك لعبرة الأولى الأبصار سورة آل عمران , فقد تم استبدال كلمة (أخرى) بكلمة (فئة) و فئة كافرة و تم الاستبدال على ذلك من النص القرآني نفسه...⁽¹⁾.

و ينقسم الاستبدال الى ثلاثة أنواع(الاستبدال الاسمي، الفعلي، القولى)⁽²⁾

1-إستبدال اسمي: ويتم باستعمال العنصر: بعض

2-استبدال فعلي: ويتمثل في العنصر فعل

3-استبدال قولى: ويتمثل فيه العنصران .لا إذا

5.3.1 الحذف:

يعتبر الحذف ثالث أنواع أدوات الاتساق.

و الحذف يعتبر من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية و البلاغية و الأسلوبية بوصفه انحرافا عن المستوى التعبير العادي و يستمد الحذف أهمية من حيث أنه لا يورد

المنتظر من الألفاظ و من ثم يفجر في الأذهان شحنة توقظ ذهنه, و تجعله يفكر فيما هو مقصود و يتحدد الحذف بأنه علاقة تتم داخل النص⁽³⁾.

¹- احمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، دار النشر مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001، ص123

²-محمد خطابي، لسانيات النص، ص19

³-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص106

كما يعتبر الحذف علاقة داخل النص في أغلب الأمثلة ، ويرتبط عادة بعلاقة قبلية مع العناصر اللغوية التي تسبقه ، و يمكن الإشارة إلي أن الحذف يختلف عن الاستبدال إذ أنه يتضمن تعويض عنصر لغوي في النص ، بعنصر آخر بينما خلاف للحذف لا يحل محل المحذوف أي شيء ، فنجد جملة التي يقع فيها فراغا لغويا يهتدي الملتقى الى ملية اعتمادا ما يرد في النص أو الخطاب و لذلك فالحذف يأتيه استبدال صغري (1).

و الحذف ثلاثة أنواع (اسمي-فعلي-و شبه جملة) ، و يتجلى دور الاتساق الذي يجب البحث عنه في علاقة بين الجمل و ليس داخل الجملة الواحدة ، و الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص و ان كان هذا الدور مختلفا من حيث الكيف عن الاتساق بالاستبدال أو الإحالة و نظن أن المظهر البارز الذي يجعل الحذف مختلفا عنها هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يخلق من النص(2).

من خلال هذا نري ان الحذف لديه ثلاث أنواع أساسية و هي اسمي-فعلي و شبه جملة كما نلاحظ وجود اختلاف بين الحذف و الاستبدال ويكمن هذا الاختلاف، في ان الحذف لا يحل محل اي شيء محذوف ،وفي المقابل الاستبدال يمكن تعويض عنصر بعنصر اخر .

6.3.1 الوصل الربط:

يقصد به عادة الوحدات اللغوية المورفيمات التي تقيم علاقة بين جملتين ، و قد يتعلق الأمر بالظروف (مع ذلك - رغم) و العطف (و-ف) و الإلتباع الصلة (الأن-بما أن) ، فهذه الأدوات تؤدي دور كبيرا في اتساق النص (3) ، و كما عرفه كل من هاليداي و رقية حسن حيث أنه تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم(4).

1-محمد خطابي، لسانيات النص،ص21

2-جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص،ص72

3-دومنيك مونغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دار العربية للعلوم الناشر، ط1، 2009، ص22

4-محمد خطابي، لسانيات النص،ص22

كما تعدمن وسائل تماسك وانسجام نصي، تعمل على السبك و الحبك بين أجزاء النص الواحد كما يشير الى العلاقات التي بين مساحات المعلومات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات⁽¹⁾.

✓ الوصل:

و للوصل أنواع مختلفة تساهم في بناء النص و تماسكه هي :

أولا الوصل الإضافي

و ذلك بواسطة الأداة "و" ، "أو" و تتدرج علاقات أخرى فيه مثل التماثل الدلالي و ذلك المتحقق في الربط بين الجمل تعبير ، من النوع ،بالمثل، وعلاقة الشرح وتتم بتعابير مثل أغني بتعبير آخر و علاقة التمثيل مثل : مثل نحو...⁽²⁾.

ثانيا الوصل العكسي:

الذي يتم بواسطة أدوات مثل (بعد لكن) و غيرها و بتعابير مثل (meuthelless hoverer) الا أن الأداة التي تعبر عن الوصل العكسي في نظر الباحثين هي بعد⁽³⁾.

ثالثا الوصل النسبي:

يمكننا ادراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويمكن التعبير عنها بعناصر مثل (إذا...هم) و تتدرج ضمن العلاقات خاصة كنتيجة و السبب و الشرط⁽⁴⁾.

رابعا الوصل الزمني :

و يراد به علاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا و أبسط التعبير عن هذه العلاقة هو ثم...⁽⁵⁾

1.3.7الاتساق المعجمي:

¹-أحمد عفيفي، نحو النص،ص128

²-محمد خطابي، لسانيات النص،ص22

³المرجع نفسه،ص 22

⁴-المرجع نفسه،ص 22

⁵- المرجع نفسه،ص24،

يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا إذ لا يمكن الحديث في المظهر عن النص المفترض و العنصر المفترض كما هو الأمر سابقا , و لا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر النص (1).

اذن يعد الاتساق المعجمي المظهر الذي يتركز على العلاقات المعجمية و ينقسم الاتساق المعجمي في نظر هاليداي و رقيه إلي قسمين أساسيين هما : التكرار , التضام ... (2).

أ) التكرار:

التكرار عنصر من عناصر الاتساق المعجمي و هو يعد حسب شارول من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام , بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول أو يتغير ذلك الوصف ويتقدم التكرار لتوكيد الحجة و الإيضاح... (3) كما يتطلب إعادة عنصر معجمي, أو وجود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما... (4) .

و نستخلص من خلال التعريف بأن التكرار له دورا فعال جدا في الاتساق المعجمي و بناء على الوظيفة التكرار النصية , كما يعرفه صبحي ابراهيم الفقي في كتابه علم اللغة النص " أن التكرار هو اعادة ذكر لغة أو عبارة أو جملة أو فقرة و ذلك بلغة نفسه أو بالترادف , فذلك لتحقيق أعراض كثيرة أهمها تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة... (5).

ب) التضام:

كما ذكرنا سابقا أن الاتساق المعجمي لديه قسمين رئيسيين فيعد التضام ثاني قسم , الذي يعد من وسائل التماسك النص المعجمي (6) و التضام هو توارد زوج من الكلمات بفعل القوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك و مثال على ذلك.

1- محمد خطابي، لسانيات النص، ص24

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

3- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية، ص100

4- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1، ص74

5- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دار القباء للطباعة والنشر، ط1، ص22

6- أحمد عفيفي نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001، القاهرة، ص112

Why does the boy wiggle his legs all the time? Girls don't wiggle.

وهذا الولد يتلوى في كل وقت و حين البنات لا تتلوى ، فنلاحظ من هذين المثالين الولد و البنات ليس مترادفين و بالتالي لا يمكن أن يكون لذيهما المحال اليه نفسه و مع ذلك فان ورودهما في الخطاب يساهم في النصية⁽¹⁾، و كما نلاحظ للنظام العلاقات الحاكمة و متنوعة و التي يمكن ابرازها فيما يأتي:

• التضاد:

هو أن يكون الدال الواحد معنيين متضادان لذلك عده اللغويين نوعا من المشترك بوجه عام⁽²⁾.

و كما عرفه مختار عمر بالكلمات و هي كالتالي :

(ميت ، حي) (متزوج ، أعزب) (ذكر ، أنثى) و في هذا النوع يسمى العكس و مثال ذلك (زوج ، زوجة) أو النظام الاتجاهي (أعلى أسفل)⁽³⁾.

• التنافر

هو مرتبط بعبارة النفي مثل التضاد مثل كلمات : خروف ، فرس ، قط بالنسبة لكلمة الحيوان.

و أيضا مرتبط بالرتبة مثل : رائد - مقدم - عقيد ، و يمكن أن يرتبط بالألوان مثل : أحمر - أخضر - أصفر ، و كذلك بالزمن الفصول - شهور - أعوام... الخ و ، ثالثا علاقة الجزء بالكل مثل علاقة اليد بالجمع⁽⁴⁾.

و من خلال هذا نلاحظ أن التضام بمختلف علاقاته التحكيمية و المتنوعة تساهم بدور فعال في خلق النظام في النص و تماسكه .

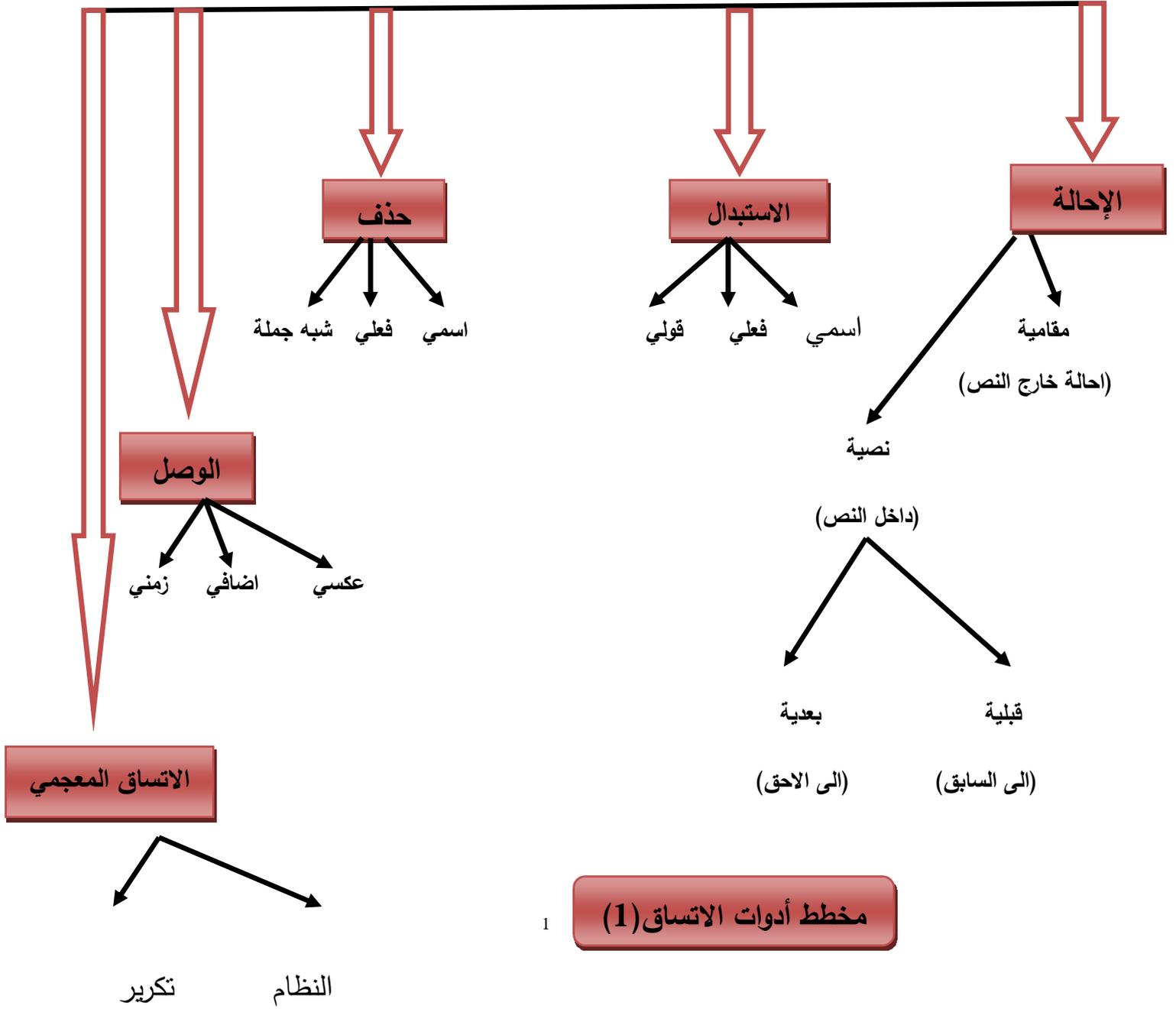
¹-محمد خطابي، لسانيات النص، ص24

²-نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية، ص99

³-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط4، 1993، القاهرة، ص102

⁴-المرجع نفسه، الصفحة نفسها

أدوات الاتساق:



1

مخطط أدوات الاتساق (1)

¹-جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص71

نلاحظ أن أدوات الاتساق تساهم في بناء النص و الربط بين الأفكار و المعاني و تساعد الكاتب بالتأكيد على أفكاره و الإلحاح عليها و تثبيتها في ذهن القارئ لإقناعه بها.

2. تعريف الانسجام:

1.2 لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور و جمال حلمي و آخرون في المعجم الوسيط .
جاء في لسان العرب (س-ج-م) " سجت العين الدمع و السحابة الماء و تسجمه سجما و سجوما و سجمانا: و هو قطران الدمع و سيلانه , قليلا كان أو كثيرا فهو منسجم اذا انسجم اي انصب , وانسجت السحابة: دام مطرهاوالانسجم: الجمل الذي لا يرغب" (1).
ومن خلال هذا التعريف نرى أن معنى (سجم) يدور حول الانصباب و السيلان و دوام المطر و كلها تتصل بمعنى الانسجام و السيلان و بالتالي يؤدي الى تجمعه و يشكل كلا متكاتفًا .
ورد في المعجم الوسيط " (س-ج-م) الدمع و المطر , سجوما و سجاما و تسجما , سال قليلا أو أكثر , سجم عن الأمر ابطئ و انقبض و سجت العين الدمع سجما و سجوما : أسالته و يقال سجت السحابة الماء انسجت دام مطرها , العين الدمعة سجمته , انسجم انصب و السجم الماء و الدمع" (2).

و من خلال هذا المادة اللغوية نفهم أن (س-ج-م) ارتبطت بالعديد من الاشتقاقات و هي كالتالي : انسجم , سجوم , تسجم , سجما و من خلال هذه المعاني نفهم أنها تدور حول القطران و الانصباب و الصب و السيلان

2.2 اصطلاحا:

تتوعدت و تعددت التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الانسجام حسب آراء الباحثين في مجال لسانيات .

¹-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، لبنان، مجلد12،ص280

²-جمال مراد حلمي واخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية، ط4، 2004، ص103

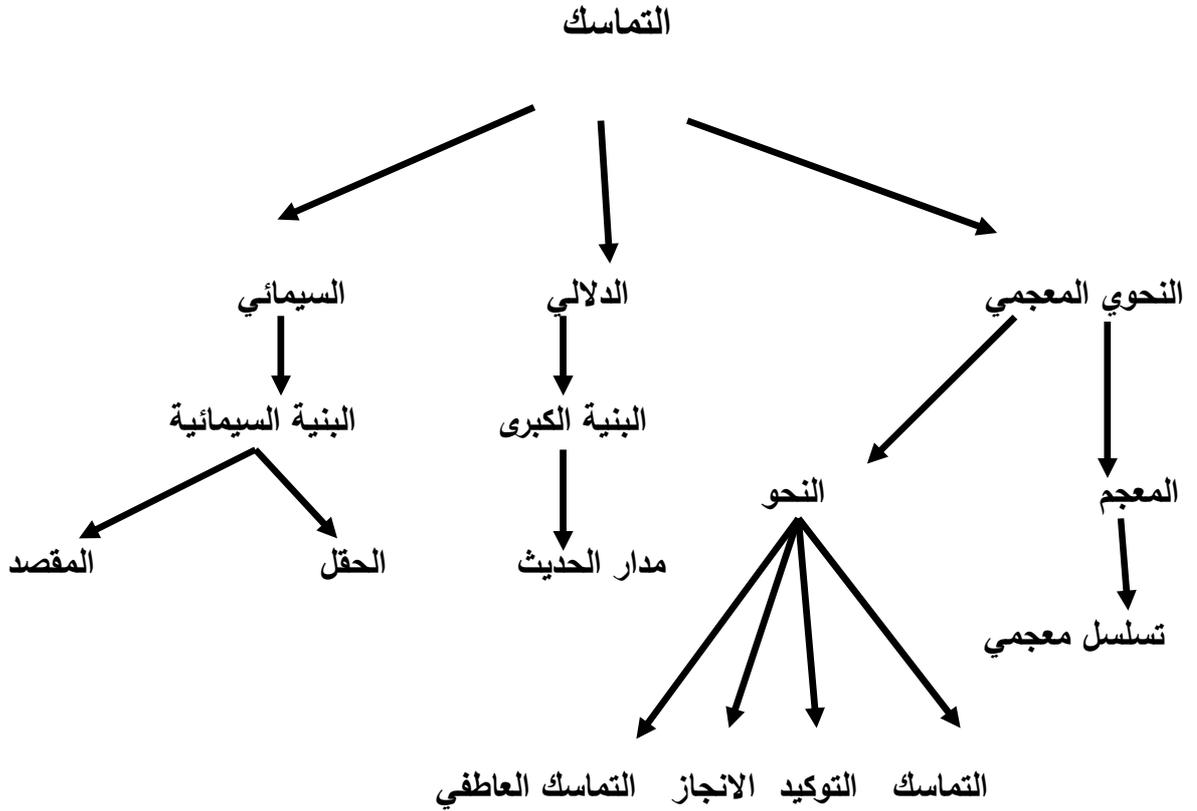
" الانسجام يظهر في المستوى العميق للنص التي توضح طرق الترابط بين التراكيب التي ربما لا تظهر على السطح " و هذا ما يؤيده فان دايك " الذي يرى أن الدلالات هي التي تحدد التماسك وذلك عند البحث في العلاقات القائمة بين التصورات و التطابقات و المقاربات و التشابهات في المجال التصوري , كما يتحدد التماسك فيما تحيل اليه الوحدات المادية فالنوع الأول له طبيعة خطية أفقية تظهر في مستوى تتابع الكلمات أو أما الثاني فله طبيعة دلالية تجريدية تتجلى في العلاقات و التصورات تعكسها الكلمات و الجمل"⁽¹⁾.

و اعتبر دي بو جراند و " درسلر " الانسجام معيار يختص الاستمرارية المتحققة في عالم النص و يعني منها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم و العلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم "⁽²⁾.

و قد اقترح "دجين سونشا" مفهوم الانسجام من خلال نموذج سماه بالنموذج التماسكي للنسق الموسع حيث افترض فيه أن التماسك يكون في المستوى المعجمي و في المستوى النحوي و الدلالي و المستوى السيميائي و باختصار نقدم نمودجه في التشجير التالي:

¹-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية،ص45

²-جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية، الهيئة العامة المصرية للكتاب،1997،ص141



يتبين من خلال هذا المشجر أن الانسجام يطلق عليه مصطلح "التماسك الدلالي"⁽¹⁾. اهتم علماء النص اهتماما كبيرا بالنص و تماسكه و نظرا لأهميته أصبح التماسك حضور واجب في أي نص و هناك علماء من استعمل مصطلح "cohésion" و آخرون "cohérence" فهذا الأخير أو "الحبك" و كما ترجمه سعد مصلوح "يعني الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم و العلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم"⁽²⁾. في حين يجعلها كريستال "الاتصالات المنطقية المقدرة للاستعمال اللغوي" فيما يرى أيضا سعد مصلوح بعد ترجمته للمصطلح السبك "بالوسائل التي تحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر

¹-محمد مفتاح، التشابه و الاختلاف، نحو منهجية شمولية، المركز الثقافي العربي، ط1، 1996، ص41

²-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص95، 94.

النص" أي الأحداث اللغوية التي تنطلق بها في تعاقبها الزمني ، و التي تراها بما هي كم متصل على صفحة الورق (1).

فالتماسك يعني العلاقات أو الأدوات الشكلية و الدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية ، و بين النص و البيئة المحيطة من ناحية أخرى(2).

و يجعل هاليداي و رقية حسن " cohésion متضمنا علاقات المعني للعلم لكل طبقات النص التي تميز النص من اللانصي و يكون علاقة متبادلة مع المعاني الحقيقية المستقلة للنص مع الآخر" فالتماسك إذا لا يركز على ما يعني النص بقدر ما يركز على كيفية تركيب النص باعتباره صرحا دلاليا (3).

إضافة إلي هذا فالانسجام يتضمن حكما عن طريق الحدس و البديهية وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي تشتغل بها النص ، فاذا حكم القارئ على نص ما بأنه منسجم لأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظريته للعالم(4) .بالتالي الانسجام لا يتواجد في النصوص فقط بل هو نتيجة التفاعل مع مستقبل محتمل أيضا، فالمتلقي يستطيع أن يعرف أن تحقق في النص انسجاما و ان النص لا يكتفي بالمستوى الدلالي فقط بل هناك عدة مستويات يتركز عليها منها المستوى الصوتي - النحوي- الصرفي المعجمي، و كل واحد من هذه المستويات مكملة لأخرى (5).

يرى محمد خطابي أن الانسجام أعم و أعمق من الاتساق و هو يتطلب من المتلقي صرف الاهتمام عن جهة العلاقات التي تنظم النص و تولده (6).

1-صباحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق،ص94

2- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

3- المرجع نفسه، ص 95

4المرجع نفسه، ص95

5-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،ص92

6-محمد خطابي ،لسانيات النص، مدخل إلي انسجام الخطاب،ص5

ان مصطلحا *cohesion et coherence* هما يعملان بالتماسك النصي داخل النص و يرتبطان بالروابط الشكلية و الدلالية و هما يمثلان أساسا مهما في أسس الدرس النصي (1).

3.2 أدوات الانسجام:

1.3.2 السياق

صرح فيرث زعيم المدرسة السياقية " بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تنسيق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة... فمعظم الوحدات الدلالية تقع مجاورة وحدات أخرى و ان معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها و تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها و على هذا فان دراسة معاني الكلمات يتطلب تحليلا للسياقات و المواقف التي ترد فيها حتى ما كان منها غير لغوي " (2) فمعنى الكلمة يتحدد وفق السياقات التي ترد فيها.

و يذهب كل من "براون و يول" الى أن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب و السياق لدهما بشكل من المتكلم , الكاتب و المستمع (القارئ) و الزمان و المكان لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب(3).

ان الجمل و أشكال القول يتماسك بعضها مع البعض الآخر دلاليا من خلال المعلومات التي يقدمها النص , و لكن اذ فقدت الجمل السياق تكون غير متماسكة الأجزاء(4).

ويرى هاليداي على أنه " النص الآخر أو النص المصاحب للنص الظاهر و هو بمثابة الخبر الذي يربط التمثيل اللغوي ببيئته الخارجية " (5) حيث يعني بجانب انتاج النصوص و استقبالها من خلال رصد مجموع الدلالات الخارجية التي يحيل على ذلك. و لقد أكد أيضا هاليداي و رقية

1-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق،ص42

2-أحد مختار عمر علم الدلالة، عالم الكتب القاهرة،ط5، 1998ص69،68

3-محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل لانسجام الخطاب،ص52

4-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ص102

5-محمد مفتاح، التشابه و الاختلاف نحو منهجية شمولية،ص43

على أهمية العلاقة بين النص و السياق و أكدا على أن الفكرة الأساسية تهدف الى اجلاء العلاقة بين النص و السياق" (1) .

السياق يتعلق بمناسبة النص للموقف ويعد معيار جوهري لتحقيق نصية النص ما .
إذ أن معنى النص لا يتحدد إلا من خلال استخدامه في موقف ما .

أوفي محيط ثقافي أو اجتماعي و الحضاري فضلا عن المحيط اللغوي للعلامات المحددة بالسياق ، وتوسيع دائرة المكون الترجماني في عملية التحليل النصي الى التركيز على الظروف و الأحوال و الملايسات و المرجعيات التي تصاحب الحدث اللغوي و تقدير دورها في تشكيل البنية الدلالية للنص. ففي هذا المعيار يتجلى السياق بوصفه محورا يدور حوله المفردات المتمثلة في البنية المحيطة بالنص فضلا عن أهمية دوره في التحليل النصي و لا سيما في حالة غياب الروابط الاتساقية(2).

2.3.2 خصائص السياق(3):

للسياق خصائص عدة يمكن إجمالها فيما يلي:

المرسل : و هو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.

المتلقي : المستمع أو القارئ.

الحضور : مستمعون آخرون حضورهم يساهم في فهم الحدث الكلامي.

الموضوع : فهو مدار الحدث الكلامي.

القناة : الوسيلة التي يتم فيها التواصل بين المشاركين.

النظام : الأسلوب اللغوي المستعمل.

المقام : و هو الاطار الزمني لوقوع الحدث.

¹- فطومة حمادي، السياق و النص استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، جامعة محمد خيضر

بسكرة،الجزائر،العدد،2،3،2008

²- بشري حمادي البستاني، دوسن عبد الغني المختار، في مفهوم النص و معايير النصية في القرآن الكريم ،دراسة نظرية

،مجلة الأبحاث الكلية التربوية الإنسانية،مجلد11،العدد1، 2011،ص190

³-محمد خطابي، لسانيات النص،ص54

شكل الرسالة : خرافة , رسالة غرامية.

المفتاح : يتمثل التقويم هل الرسالة شرحا مثيرا أو موعظة حسنة.

الغرض : القصد من الرسالة التي ينقلها المشاركون.

3.3.2التغريض:

و يعتبر الوسيلة الأساسية المعتمد عليها في اكتساب خاصية الانسجام في النص ، و عرفه براون ويول بأنه : " نقطة بداية قول ما " (1). و يحدد غرايس التغريض بمفهوم أعم وبقوله هو "كل قول، كل جملة ، كل فقرة ، كل حلقة ، و كل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية (2). هذا يعني أن العنوان و الجملة الأولى من النص يعتبران من الأدوات المهمة في التغريض. فالتغريض كإجراء خطابي يطور و ينمي له عنصر معين أو حادثة ،أما الطرق التي يتم بها التغريض فمتعددة نذكر منها تكرير اسم شخص ، أو استعمال ضمير المحيل اليه ، تكرير الجزء من اسمه.

استعمال طرف زمان يخدم خاصية من خصائصه أو تحديد دور في أدواره في فترة زمنية(3). و التغريض ذو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب ، و مع عنوان النص، و تتجلى العلاقة بين العنوان و موضوع الخطاب في كون الأول تعبيراً ممكن عن الموضوع حسب تعبير براون ويول(4).

و تجدر الإشارة الى أن علماء التفسير أولوا اهتماما كبيرا بالجملة الأولى في التحليل النصي و علاقة الجملة ،التالية كلها بهذه الجملة ، و هذا ما ركز عليه علماء النص المعاصرون في عملية التحليل و كشف الانسجام ، حيث نجد أن الرازي يركز على أهمية الفاتحة بالنسبة لما يليها من

¹-محمد خطابي، لسانيات النص،ص59

²- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

³- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

⁴-المرجع نفسه

السور , فيقول " هذه السورة مسماة بأمر الكتاب القرآن فوجب كونها كالأصل و المعين. و أن يكون غيرها كالجداول المشيعة منه (1).

3.2. 4 موضوع الخطاب (البنية الكلية) :

يمكن القول ان البنية الكلية هي الأساس في فهم النص و انسجامة انطلاقا من الوظيفة التي يقوم على تأديتها.

يري محمد خطابي أن موضوع الخطاب هو الذي ينظم و يضيف الأخبار الدلالي للمتتاليات ككل تلك هي وظيفة موضوع الخطاب الذي يعد بنية دلالية بواسطتها يوصف انسجام الخطاب و بالتالي يعتبر أداة اجرائية حدسية بها تقارب البنية الكلية للخطاب(2) و هذا القول ككل يعني أن الخطاب بنية دلالية تساعد على تماسكه و انسجامة كما يقر آخرون أن موضوع الخطاب أو البنية الكلية له هي المبدأ المركزي المنظم لقدر كبير منه و هو القضية التي تحظى باهتمام مباشر(3). كما يعد موضوع الخطاب آلية من آليات الانسجام النصي , اذ بفضلها يتماسك النص ككل بحيث أن المواضيع الجزئية المشكلة له تتجمع و تنتظم لتؤدي و النتيجة الى موضوع أساسي يدور حوله الخطاب و ان تحديد موضوع النص يسمح للمتلفظ المشارك بتأويله يجاور نقائصه و بالاحتفاظ إلا بما هو مناسب لهذا الموضوع(4).

يمكن القول ان البنية الكلية هي الأساسية في فهم النص و انسجامة انطلاقا من الوظيفة التي يقوم على تأديتها.

1 -الطيب الغزالي قواوة، الانسجام النصي و أدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ،جامعة محمد

خضير بسكرة،الجزائر،العدد8،2012،ص70

2-محمد خطابي ،لسانيات النص،ص42

3-أمينة صلح الزغبي، يحي عبابنة، عناصر الاتساق و الانسجام النصي قراءة نصية تحليلية في قصيدة شهرابار ،لأحمد

عبد المعطي حجازي، مجلة جامعة دمشق،مجلد29،العدد1،2،2010،ص110

4-سوداني عبد الحق، أدوات الاتساق و اليات الانسجام في قصيدة الهمزية لأحمد شوقي، جامعة لحاج

لخضر،2009،2008،ص99

موضوع الخطاب أو موضوع التحاور مفهومان مترادفان عند "فان دأيك" فهو يرى أن موضوعات الخطاب "ترد المعلوماتو تنظمها و ترتبها تراكيب متوالية ككل شامل".
اي عملية بحث و استكشاف البؤرة المركزية في الموضوع عن طريق تنظيم محتويات الخطاب " و يقصد بموضوع الخطاب أيضا البنية الدلالية التي تصب فيها مجموعة من المتتاليات بتضافر مستمر قد تطول او تقصر حسب ما يتضمنه الخطاب⁽¹⁾.

5.3.2 المناسبة:

هدفها الربط الدلالي بين الآيات المتجاورات أو حتى المتباعدات فهي بحق أحد الآليات التي تحقق تماسك النصوص و تلاحقها و ارتباطها.
يذهب محمد خطابي الى القول " ان المناسبة و التناسب بين الآيات يبحث عن علاقة آية بأية أخرى متقدمة " و هذا يعني أن البحث عن المناسبة يتم حين تنقطع الصلة بين اية و اية أو آيات سابقة و تعتبر الآية السابقة كلاما عن الآية اللاحقة.
و كما أن يفترض سؤال سائل: ما وجه المناسبة بين هذه و تلك؟
أو ما موقع هذه الآية من الكلام السابق⁽²⁾."

ورد في كتاب صبحي ابراهيم الفقهي ان الزركشي يعلن أن فائدة معرفة المناسبة "هي جعل أجزاء الكلام ببعضها أخذ بأعناق بعض , فيقوي بذلك الارتباط و يصير التالف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء"⁽³⁾.

كما يحدد صبحي "ابراهيم الفقهي " بأن المناسبة تقتضي وجود علاقة بين المتناسبين قد تكون غير ظاهرة فيبحث عن الدعامة على حد تعبير السيوطي , التي يمكن أن تجمع بينهما اذا علم

¹ - الطيب الغزالي قواوة، الانسجام النصي و أدواته، ص71

² - محمد خطابي، لسانيات النص، ص،189،190

³ - صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دار قباء للطباعة و النشر، ج2، ط1، 2000، ص99

ذلك فالمناسبة توصل الى العلاقة , و هذه العلاقة بدورها تقتضي مرجعية من أحد المتناسبين الى الآخر , و اذا تحققت هذه المرجعية تحقق التماسك بينهما وفق الشكل التالي⁽¹⁾:



مما سبق نرى أن المناسبة تبحث في كيفية تماسك النصوص و انسجامها و ذلك بترايط و تعالق وحداتها و تمثل وسيلة أهم وسائل التماسك النصي شكليا و دلاليا .

6.3.2 أقسام المناسبة:

ذكر في كتاب صبحي ابراهيم الفقي ان ابن ابي الاصبع المصري " قسم المناسبة الى نوعين :

- مناسبة في المعاني.
- مناسبة في الألفاظ.

المناسبة المعنوية:

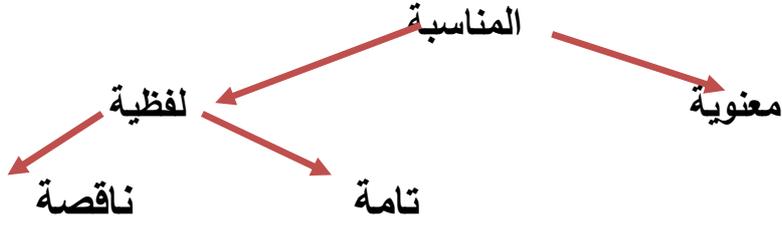
يبتدئ المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ.

المناسبة اللفظية :

فهي توحى الاتيان بكلمات متزنات و هي على ضربين تامة و غير تامة , فالتامة أن تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة و غير تامة غير مقفاة.

¹-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ص99

و هذا التقسيم يتم بالعموم¹



¹-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ص99

الفصل الثاني

(أ) وصف عام لسورة الحشر:

"سورة الحشر مدنية و هي تعني بجانب التشريع شأن سائر للسور المدنية و المحور الرئيسي الذي تدور عليه السورة الكريمة هو الحديث عن "غزوة بني النضير" و هم اليهود الذين نقضوا العهد مع الرسول صلى الله عليه و سلم فأجلاهم عن المدينة المنورة , و لهذا كان ابن عباس يسمي هذه السورة "سورة بني النضير" و في هذه السورة دار الحديث عن المنافقين الذين تحالفوا مع اليهود.

- ابتدأت السورة الكريمة بتتزيه الله و تمجيده , فالكون كله بما فيه من إنسان, و حيوان , و نبات , و جماد , شاهد بوحداية الله و قدرته و جلاله , ناطق بعظمته و سلطانه >> سبح لله ما في السموات وما في الأرض و هو العزيز الحكيم <<.
- ثم ذكرت السورة بعض اثار قدرته , بإجلاء اليهود من ديارهم و أوطانهم مع ما كانوا فيه من الحصون و القلاع , و كانوا يعتقدون أنهم في عزة و متعة لا يستطيع أحد عليهم فجاءهم بأس الله و عذابه من حيث لم يكن في حسابهم >> هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر...<< الآية(2).
- ثم تناولت السورة موضوع الفئ و الغنيمة , فبينت شروطه و أحكامه و صحت الحكمة من تخصيص الفئ بالفقراء , لئلا يستأثر به الأغنياء و بما يحقق المصلحة العامة (ما أفاء الله على رسوله من أهل الفري فله و لرسوله و لذي القربى و اليتامى و المساكين...) الآية 7.
- و تناولت السورة أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بالثناء العاطر , فنوهت بفضائل المهاجرين و مآثر الأنظار , فالمهاجرون هجروا الديار و الأوطان حبا في الله , و الأنصار

- نصروا دين الله و اثروا إخوانهم , المهاجرين , بالأموال و الديار على أنفسهم مع فقرهم فحاجتهم الفقراء الذين أخرجوا من ديارهم و أموالهم يبتغون فضلا من الله و رضوانا (الآية 8).
- و في مقابلة ذكر المهاجرين و الأنصار , و ذكرت السورة المنافقين الأشرار الذين تحالفوا مع اليهود ضد الاسلام , و ضربت لهم أسوء الأمثال فمثلهم بالشيطان الذي يغوي الانسان بالكفر و الضلال ثم ينحل عنه و يخذله (ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم...), الآية 11.
 - وعظت السورة المؤمنين بذكر ذلك اليوم الرهيب , الذي لا ينفع فيه حسب و لا نسب , و لا يفيد فيه جاه و لا مال , و بينت الفارق الهائل بين أهل الجنة و أهل النار , و مصير السعداء و مصير الأشقياء في دار العدل و الجزاء (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله و انتظروا نفس ما قدمت لعد...), (الآية 18).
 - و ختمت السورة بذكر أسماء الله الحسنى و صفاته العليا بتتزيه عن صفات النقص (هو الله الذي لا إله إلا هو ...) (الآية 24).
- المعني اللغوي للفظه "الحشر":**

الحشر: هو الجمع وقد سمي يوم القيامة يوم الحشر لأنه يوم اجتماع الناس للحساب و الجزاء و منه (و حشر لسليمان جنوده) اي جمع له الجنود (قذف) ألفي و أنزل بشدة (الجلاء) الخروج من الوطن مع الأهل و الولد (شاقوا) عادوا و خالفوا (لينة) بكسر اللام . النخلة القريبة من الأرض , الكريمة الطيبة.

سبب النزول :

لما نقض اليهود "بنو النضير" العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصرهم و أمر بقطع نخيلهم و إحراقه إهانة لهم و إرعابا لقلوبهم , فقالوا يا محمد : ألسنت تزعم أنك نبي ؟ وأنتك تنهى عن الفساد ؟ فما بالك تأمر بقطع الأشجار و تحريقها ؟ فأنزل الله تعالى :

(ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ...) ⁽¹⁾

"تعتبر سورة الحشر من القسم المفضل من سورة القرآن الكريم ، و لما كانت تبدأ بتسبيح الله وسبحانه و تعالى ، و عدت من المستحبات ، و يدور حديثها حول مجموعة من القضايا ، ⁽²⁾ .

سبب التسمية :

لقد عرفت هذه السورة سورة الحشر ، و الظاهر أن هذه التسمية إنما كانت بلحاظ ما ذكر في بدايتها من إخراج طائفة من اليهود ، كانوا يعيشون أطراف المدينة ، و هم بنو النضير ، حيث عبر القرآن الكريم عن عملية إخراجهم هذه بالحشر >> و هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر << فكان التعبير عن إخراجهم بأول الحشر سببا لانتزاع هذا الاسم ، و قد تقدم في تفسير سورة الحشر أن هذا أسلوب من أساليب التسمية ، حيث إن التسمية في كثير من السور إما أن تكون باعتبار وجود كلمة في داخل السورة كهذه السورة، وسورة الصف، أو باعتبار الإشارة الى قصته فيها ذات طبيعة خاصة ، كما في سورة البقرة ⁽³⁾ .

و وقع الكلام بين المفسرين في أن هذه التسميات هل هي تسميات إلهية أي نزلت من الله سبحانه و تعالى ، أو أنها تسميات نبوية بمعنى أن النبي صلى الله عليه و سلم هو من أطلق على السورة هذه الأسماء ، أو أنها تسميات جاءت نتيجة تداول المسلمين لها ⁽⁴⁾ .

و لعل الثاني هو الأصح ، فهذه التسميات ليست تسميات توقيفية و إنما كان النبي صلى الله عليه و سلم يشير اليها بطريقة ما ، و لذا نجد تعدد أسماء بعضها ، كما هو الحال في هذه

¹-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم،بيروت،مجلد3، ط4، 1402هـ،1981م،ص297

²-شهيد المحراب، اية الله العظمي، السيد محمد باقر الحكيم، تفسير سورة الحشر، مؤسسة تراث الشهيد

الحكيم،ط1،2007،ص10

³ - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها

السورة , حيث ذكر في تسميتها أنها تسمى سورة بني النضير , باعتبار ما ورد فيها من إخراج في النضير من المدينة المنورة⁽¹⁾ .

ب) موضوعات سورة الحشر⁽²⁾:

تعالج سورة الحشر موضوعات كثيرة من خلال آياتها و تتمثل فيما يلي :

- الكلام عن حادثة الحشر ومعاقبة بني النضير من اليهود.
- الكلام عن الخروج بني النضير و تشتتهم و إبعادهم عن المدينة.
- نسبة إخراج بني النضير الى الله سبحانه و تعالى و الى تقدير الله.
- بيان مصير من يشاقق الله تعالى و يعصيه و يتحداه .
- بيان استقرار قلوب المؤمنين و اطمئنانها بنصر الله للحق.
- مخاطبة المؤمنين و دعوتهم الى تقوى الله و مراقبته , و أن يراقب المسلم نفسه و تصرفاته.
- الموازنة بين أهل الحق و أهل الباطل و أهل الجنة و أهل النار , و تقرير أنهم لا يسنون , فأصحاب الجنة الذين هم أهل الحق هم الفائزون.
- بيان أثر القرآن الكريم في القلوب.
- استعراض عدد من أسماء الله و صفاته , و تختم السورة كما بدأت كالتسبيح.

ج) التناسب بين بداية سورة الحشر و نهايتها:

ترتبط بداية سورة الحشر مع نهايتها برابط يقوم على تسبيح الله سبحانه و تعالى الكامل المنزه عن كل نقص , فبداية السورة تبدأ بتسبيح سبحانه و تعالى هو العزيز الحكيم ذو القوة و الجبروت و الحكمة , ثم تبدأ السورة بعرض موضوع الحشر , و إخراج أهل الكتاب و هم بنو النضير في هذه السورة , و الكلام عن اخراجهم من ديارهم و هو الخروج الأول من المدينة

¹-شهيدي محراب، آية الله العظمي محمد باقر الحكيم، ص11

²-سيد قطب، ظلال القرآن، دار الشروق للطباعة و النشر، الجزء 6، ط25، 1996، ص3519، 3518

المنورة الى خبير , ثم ترتبط مقدمة السورة بنهايتها بذكر صفات الله سبحانه و تعالى , بعد الكلام عن الموازنة و المقارنة بين أصحاب النار و أصحاب الجنة و أنه لا يستوي أصحاب النار و أصحاب الجنة , فأصحاب الجنة هم الفائزون , لأنهم صدقوا و آمنوا بالله و بأسمائه و بصفاته العلا سبحانه و تعالى , فهو الخالق و البارئ و المصور , و تسبح له سبحانه و تعالى جميع المخلوقات في السماوات و الأرض , فهو العزيز الذي لا يضاهيه عزيز في أسمائه و لا في صفاته , و هو الحكيم في خلقه و في تقديره سبحانه و تعالى⁽¹⁾.

1. أدوات الاتساق في سورة الحشر:

1.1 الإحالة: بعد أن تطرقنا إلى الدراسة النظرية سوف نتطرق إلى التحليل النصي

للسورة الحشر

و هي أهم عنصر من عناصر الاتساق داخل النص و تعني إرجاع اللفظ للفظ قبله أو بعده داخل النص و تسمى هذه الإحالة , الإحالة النصية (الداخلية) أما الإحالة المقامية فهي تساهم في جعل النص منفتحا على مستويات التأويل و القراءة المتعددة اعتمادا على الخلفية المعرفية للقارئ و انفتاحه على العنصر الثقافي , الأسطوري , التاريخي.

سنقوم باستخراج الإحالة من الآية 1 الى الآية 6

رقم الآية	نوعها	الإحالة	المحال اليه
1	إحالة نصية بعدية	سبح	الكائنات الحية
1	إحالة نصية قبلية	هو	الله
1	إحالة نصية قبلية	العزيز الحكيم	الله

¹-اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت، الجزء 4، ط1، 1986، ص331

2	إحالة نصية بعديّة	هو الذي	الله
2	إحالة نصية قبلية	أخرج	الله
2	إحالة نصية بعديّة	الذين	كفروا
2	إحالة مقاميّه	ما ظننتم	
2	إحالة نصية قبلية	يخرجوا	
2	إحالة مقاميّه	أنهم	اليهود
2	إحالة مقاميّه	ما نعنتهم	
2	إحالة نصية قبلية	حصونهم	
2	إحالة مقاميّه	فأتيتهم	
2	إحالة مقاميّه	لم يحتسبوا	
2	إحالة نصية بعديّة	قذف	الله
2	إحالة نصية بعديّة	قلوبهم	اليهود
2	إحالة نصية بعديّة	يخرجون	
2	إحالة نصية قبلية	بيوتهم	
2	إحالة نصية قبلية	بأيديهم	
2	إحالة نصية بعديّة	أيدي	الله
2	إحالة نصية قبلية	المؤمنين	
2	إحالة نصية مقاميّه	فاعتبروا	
2	إحالة نصية قبلية	أولى الأبصار	
3	إحالة نصية قبلية	لولا	
3	إحالة نصية بعديّة	كتب	الله
3	إحالة نصية قبلية	عليهم	
3	إحالة نصية قبلية	لعذبهم	
3	إحالة نصية قبلية	لهم	الكفار
3	إحالة نصية قبلية	عذاب النار	

4	إحالة نصية قبلية	ذلك	
4	إحالة نصية قبلية	انهم	اليهود
4	إحالة نصية بعدية	شاقوا	
4	إحالة نصية بعدية	يشاق	الله
4	إحالة نصية قبلية	شديد العقاب	
5	إحالة مقامي	ما قطعتم	
5	إحالة مقامي	تركتموها	
5	إحالة نصية بعدية	ليجري	الله
5	إحالة نصية قبلية	المتقين	
6	إحالة نصية بعدية	أفاء	الله
6	إحالة نصية قبلية	منهم	
6	إحالة نصية بعدية	يسلط	الله
6	إحالة نصية بعدية	يشاء	الله
6	إحالة نصية قبلية	كل شيء قدير	الله

نلاحظ من خلال هذه الآيات (6) أن الإحالة النصية هي التي سادت بكثرة مقارنة بالإحالة المقامي التي تعد شبه منعدمة , و كما نجد إن الإحالة القبلية هي التي طغت على الإحالة البعدية.

استخراج الإحالة من الآية 7 الى الآية 8 :

المحال اليه	الإحالة	نوعها	رقم الآية
الله	أفاء الذي لا يكون منكم أركان فذنوه ما نهكم عنه فانتهو اتقوا شديد العقاب	إحالة نصية بعدية	7
		إحالة نصية بعدية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
		إحالة نصية قبلية	7
للفقراء و المهاجرين	الذين اخرجوا ديارهم أموالهم يبتغون ينصرون أولئك هم المصدقون	إحالة نصية قبلية	8
		إحالة نصية قبلية	8
		إحالة نصية قبلية	8
		إحالة نصية قبلية	8
		إحالة نصية بعدية	8
		إحالة نصية بعدية	8
		إحالة نصية قبلية	8
		إحالة نصية قبلية	8
		إحالة نصية قبلية	8
المؤمنون		إحالة نصية قبلية	8

نلاحظ في هذه الآيات (7-8) نلاحظ في الآية 7 كانت الإحالة المقاميه هي التي سادت في حين النصية متقدمة , أما في الآية 8 نلاحظ المقاميه شبه منعدمة في إحالة النصية (قبليّة-بعديّة) سادت بكثرة.

استخراج الإحالة من الآية 9 الى الآية 12:

المحال اليه	الإحالة	نوعها	رقم الآية
المؤمنون	الذين	إحالة نصية بعديّة	9
	يحبون	إحالة نصية بعديّة	9
	هاجر	إحالة نصية بعديّة	9
	لا يجدون	إحالة مقاميه	9
	اوتوا	إحالة مقاميه	9
	لهم	إحالة نصية قبليّة	9
	فأولئك	إحالة نصية قبليّة	9
	هم	إحالة نصية قبليّة	9
	المفلحون	إحالة نصية قبليّة	9
المؤمنون	الذين	إحالة نصية بعديّة	10
	جاءوا	إحالة مقاميه	10
	يقولون	إحالة نصية بعديّة	10
	أغفر	إحالة مقاميه	10
	الذين	إحالة نصية بعديّة	10
	سبقونا	إحالة مقاميه	10
	لا تجعل	إحالة مقاميه	10
	للذين	إحالة نصية بعديّة	10
	امنوا	إحالة مقاميه	10

10	إحالة نصية قبلية	إنك	
10	إحالة نصية قبلية	رؤوف رحيم	
11	إحالة مقاميه	ألم تر	
11	إحالة نصية بعدية	الذين	
11	إحالة مقاميه	نافقوا	
11	إحالة نصية بعدية	يقولون	
11	إحالة مقاميه	الذين	
11	إحالة مقاميه	كفروا	
11	إحالة مقاميه	أخرجتم	
11	إحالة مقاميه	معكم	
11	إحالة مقاميه	لا نطع	
11	إحالة مقاميه	فيكم	
11	إحالة نصية بعدية	يشهد	الله
11	إحالة نصية قبلية	أنهم	
11	إحالة نصية قبلية	لكذبون	
12	إحالة مقاميه	أخرجوا	
12	إحالة مقاميه	لا يخرجون	
12	إحالة نصية قبلية	معهم	
12	إحالة مقاميه	فتولدا	
12	إحالة مقاميه	لا ينصرونهم	
12	إحالة مقاميه	لا ينصرون	

من خلال الآيات (9-10-11-12) نلاحظ أن إحالة المقاميه هي سائدة أكثر من الإحالة النصية و قبلية و بعدية .

استخراج الإحالة من الآية 13 الى 18 :

رقم الآية	نوعها	الإحالة	المحال اليه
13	إحالة مقاميه	لأنتم	
13	إحالة مقاميه	أشد	
13	إحالة نصية بعديه	صدورهم	
13	إحالة نصية قبلية	ذلك	
13	إحالة نصية قبلية	أنهم	
13	إحالة نصية بعديه	يفقهون	
14	إحالة مقاميه	لا يقتلوكم	
14	إحالة نصية قبلية	بينهم	
14	إحالة نصية قبلية	ذلك	
14	إحالة نصية قبلية	بأنهم	اليهود
14	إحالة مقاميه	لا يعقلون	
15	إحالة نصية بعديه	الذين	من قبلهم
15	إحالة مقاميه	ذاقوا	
15	إحالة نصية قبلية	أمرهم	
15	إحالة نصية قبلية	لهم	
15	إحالة نصية قبلية	عذاب أليم	
16	إحالة نصية بعديه	قال	
16	إحالة مقاميه	اكفر	
16	إحالة نصية بعديه	كفر	الكفار
16	إحالة نصية بعديه	قال	
16	إحالة مقاميه	منك	
16	إحالة نصية بعديه	أخاف	
16	إحالة نصية بعديه	رب العالمين	
17	إحالة نصية قبلية	فكان	

17	إحالة نصية قبلية	عقبيتهما	
17	إحالة نصية قبلية	أنهما	
17	إحالة نصية قبلية	و ذلك	
17	إحالة نصية قبلية	الظالمين	
18	إحالة مقاميه	بأنها الذين	
18	إحالة مقاميه	اتقوا	
18	إحالة مقاميه	ما قدمت	
18	إحالة مقاميه	اتقوا	
18	إحالة نصية بعدية	ان خبير	
18	إحالة نصية قبلية	تعلمون	الله

نلاحظ من خلال هذه الآيات (13-14-15-16-17-18) الإحالة النصية هي التي سادت أكثر من المقاميه , أما بالنسبة لأحالة قبلية ظهرت في نفس الكم التي ظهرت فيه احالة بعدية.

استخراج الإحالة من الآية 19 الى الآية 24:

رقم الآية	نوعها	الإحالة	المحال اليه
19	إحالة مقاميه	لا تكونوا	
19	إحالة نصية بعدية	الذين	
19	إحالة مقاميه	نسوا	
19	إحالة نصية قبلية	فأنستهم	
19	إحالة نصية قبلية	اولئك	
19	إحالة نصية قبلية	هم	
19	إحالة نصية قبلية	الفسقون	
20	إحالة مقاميه	لا يستوي	اصحاب النار

20	إحالة نصية قبلية	هم	اصحاب الجنة
20	إحالة نصية قبلية	الفائزون	
21	إحالة مقاميه	لو أنزلنا	الله
21	إحالة مقاميه	هذا	
21	إحالة مقاميه	من خشية	
21	إحالة مقاميه	تلك	
21	إحالة نصية قبلية	لعلهم	الكافرون
21	إحالة نصية قبلية	يتفكرون	
22	إحالة نصية قبلية	هو	الله
22	إحالة نصية قبلية	الذي	الله
22	إحالة نصية قبلية	هو	الله
22	إحالة نصية قبلية	هو	الله
22	إحالة نصية قبلية	هو	الله
22	إحالة نصية قبلية	هو	الله
22	إحالة نصية قبلية	الملك	الله
22	إحالة نصية قبلية	القدوس	الله
22	إحالة نصية قبلية	السلم	الله
22	إحالة نصية قبلية	المؤمن	الله
23	إحالة نصية قبلية	المهيمن	الله
23	إحالة نصية قبلية	العزیز	الله
23	إحالة نصية قبلية	الجبار	الله
23	إحالة نصية قبلية	المتكبر	الله
23	إحالة نصية قبلية	سبحان الله	الله
23	إحالة نصية قبلية	يشركون	الله
24	إحالة نصية قبلية	هو	الله
24	إحالة نصية قبلية	الخالق	الله

24	إحالة نصية قبلية	البارئ	الله
24	إحالة نصية قبلية	المصور	الله
24	إحالة نصية بعدية	يسبح	الكائنات الحية
24	إحالة نصية بعدية	له	الله
24	إحالة نصية بعدية	ما السماوات والارض	الكائنات
24	إحالة نصية بعدية	هو	الله
24	إحالة نصية بعدية	العزیز	الله
24	إحالة نصية بعدية	الحكيم	الله
24	إحالة نصية بعدية		الله

أما من خلال هذه الآيات (19-20-21-22-23) ان الإحالة النصية هي التي سادت أكثر بكثير من الإحالة المقامية , أما فيما يخص الإحالة البعدية و القبليّة , تعتبر هذه الأخيرة هي التي طاغت في هذه الآيات.

و من خلال كل هذا نستخلص أن هذه الإحالات التي سبق ذكرها ساهمت في تماسك الوحدة في السورة , مما جعلها في إنساق نصي مستقل عن الأجزاء الأخرى على الرغم من وجود إحالات على عناصر أخرى من السورة تربط هذا الجزء بأجزاء السورة الأخرى.

2.1 التحليل النصي للسورة الحشر من خلال الاستبدال:

الاستبدال كما سبق و أن ذكرناه يرد إما اسمي و ذلك يكون باستبدال اسم باسم , أو يرد استبدال فعلي و هذا الأخير يكون باستبدال فعل بفعل , أو الاستبدال

قولي و يكون ذلك باستبدال جملة بكلمة و من خلال هذا نستخرج الاستبدالات الواردة في هذه السورة:

الكلمة	الكلمة البديلة	النوع	رقم الآية
الله	هو	استبدال اسمي	1
الله	هو	استبدال اسمي	2
كفرون	أنهم	استبدال اسمي	2
خرج	قذف	استبدال فعلي	2
الكافرون	(عليهم , لهم)	استبدال اسمي	3
للفقراء و المهاجرين	(أموالهم)	استبدال اسمي	7
أنصار الله و رسوله	هم	استبدال اسمي	7
أصحاب النفاق	(فيكم , معلم , قوتهم , لكاذبون)	استبدال اسمي	11
(الشيطان و الانسان الذي كفر)	أنهما	استبدال اسمي	13
نسوا الله	هم	استبدال اسمي	20
أصحاب الجنة	هم	استبدال اسمي	21
الله	هو	استبدال اسمي	22
الله	هو	استبدال اسمي	22
الملك القدوس	هو	استبدال اسمي	22
الله	هو	استبدال اسمي	23

و كما سبقنا الذكر إن الاستبدال القولي ورود اللفظة ذلك لتعويض الجملة السابقة و من أمثلة ذلك:

✓ في الآية 3 : << ذلك بأنهم شاقوا الله و رسوله و من يشاق الله فإن الله شديد العقاب >> و من خلال هذه الآية فإن لفظة " ذلك " الاستبدال جملة التي سبقها و هذا ما يعرف باستبدال قولي.

✓ في الآية 13 : << لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون >> نلاحظ هنا جاءت " ذلك " لاستبدال جملة السابقة لها و هذا هو استبدال قولي.

✓ في الآية 17 : << فكان عقبتهما أنهما في النار خالدين فيها و ذلك جزاء الظالمين >> جاءت لفظة ذلك بديلة للجملة السابقة لها.

✓ في الآية 21 : << لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خشعا متصدعا من خشية الله و تلك الأمثال نظريها للناس لعلمهم يتفكرون >> لفظة تلك عوضت بجملة التي سبقتها.

3.1 التحليل النصي من خلال الحذف

لقد ورد الحذف في سورة الحشر في العديد من المواضيع سوف نذكر البعض منها :

- نجد في الآية 1 : << سبح الله ما في السماوات و ما في الأرض >> في هذه الآية حذفت كلمة سبح و تقديره << سبح الله ما في السماوات و سبح ما في الأرض >> نوع الحذف هو فعلي.
- نجد في الآية 2 : << هو الذي أخرج الذين كفروا... >> حذفت كلمة الله و تقديره... << الله الذي أخرج الذين كفروا >> حذف اسمي.
- و كما نجد في الآية 4 : << و ذلك أنهم شاقوا الله و رسوله و من يشاق الله فإن الله شديد العقاب >> حذف رسول تقديره << و ذلك شاقوا الله و رسوله و من يشاق الله و رسوله فإن الله شديد العقاب >> نوع الحذف حذف اسمي.
- في الآية 10 : << و الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و لإخواننا... >> حذف اغفر بتقدير << ربنا اغفر لنا و اغفر لإخواننا... >> حذف فعلي.

• و سوف نذكر بعضها في الجدول:

المحذوف	الدليل	نوع الحذف	رقم الآية
كفروا	يخرجوا	حذف فعلي	الآية 2
الشیطان و الإنسان	هما	حذف اسمي	الآية 16
الذين نافقوا	أنهم	حذف اسمي	الآية 10
القرآن	لرأيته	حذف اسمي	الآية 20

4.1 التحليل النصي لسورة الحشر من خلال الوصل :

كما سبق الذكر أن الوصل لديه أربعة أنواع : (الإضافي الذي يرتبط بالأداتين الواو , أو) , الوصل العكسي الذي يعني على عكس ما يتوقع و يتم بالأدوات مثل (but ,yet) , الوصل النسبي : ادراك العلاقة بين جملتين أو أكثر , و للوصل الزمني باستخدام أداتين , ثم , ف.

الوصل الإضافي: هناك أمثلة في السورة , هي كالتالي :سوف نذكر البعض منها :

في الآية 1 : << سبح لله ما في السماوات و ما في الأرض و هو العزيز الحكيم >>.

في الآية 2 : << ...فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا و قذف في قلوبهم ...>>.

في الآية 3 : << و لو لا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا و لهم في الآخرة عذاب النار >>.

في الآية 4 : << ذلك بأنهم شاقوا الله و رسوله...>>.

في الآية 5 : << و ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجعتم عليه من خيل و لا ركاب >>.

و في الآية 7 : << للفقراء و المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم و أموالهم ...>>.

في الآية 8 : << و الذين تبوء و الدار و الإيمان... >>.

أما بالنسبة للآية 4 : << ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها... >>.

في الآية 13 : << لا يقتلوا منكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر >>.

الوصل الزمني :

في الآية 3 : << ذلك بأنهم شاقوا الله و رسوله و من يشاق فإن الله شديد العقاب >>.

في الآية 4 : << ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله و ليخزي

الفاسقين >>.

في الآية 6 : << ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله و للرسول... >>.

و في الآية 7 : << أتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم فانتهاوا... >>.

و في الآية 8 : << و من يوق شخ نفسه فأولئك هم المفلحون >>.

في الآية 11 : << لا ينصرونهم و لئن نصرهم ليولنا لأدبر ثم لا ينصرون... >>.

في الآية 18 : << و لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسهم أنفسهم... >>.

5.1 التحليل النصي للسورة الحشر من خلال الاتساق المعجمي:

كما سبق لنا الذكر أن للاتساق المعجمي نوعان أساسيان هما : التكرار و التضام.

التكرار : في هذه السورة هناك الكثير من الأمثلة سوف نذكر بعضها:

لقد تم تكرار لفظ جلاله " الله " 31 مرة و سوف نذكر بعض الأمثلة:

في الآية 1 : << سبح لله ما في السماوات و ما في الأرض... >>.

في الآية 2 : << و أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فأنتم الله من حيث لم يحتسبوا ... >>.

في الآية 3 : << و لو لا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم... >>.

في الآية 4 : << ذلك بأنهم شاقوا الله و رسوله... >>.

و كما نجد تكرار لفظ الرسول الله صلى الله عليه و سلم 6 مرات و من بين هذه الآيات ذكر منها :

الآية 4 : << ذلك بأنهم شاقوا الله و رسوله... >>.

الآية 5 : << و ما أفاء على رسوله منهم فما أوجعتهم... >>.

الآية 6 : <<... و لكن الله يسלט رسله على من يشاء و الله على كل شيء قدير >>.

و هناك تكرار لعبارة " سبح لله ما في السماوات و ما في الأرض و هو العزيز الحكيم " و ذلك تم تكرارها في الآية 24.

أما التكرارات الأخرى سوف نذكرها في الجدول التالي :

التكرار	عدد المرات	الآية
أخرج	7 مرات	الآية (2-8-11-12)
العذاب	3 مرات	الآية (3-15)
النار	3 مرات	الآية (3-17-18)
العقاب	مرتين	الآية (4-17)
الدنيا	مرتين	الآية (3-18)
ربنا	3 مرات	الآية (10-16)
اتقوا	مرتين	الآية (6-18)
شاقوا	مرتين	الآية (4)

نلاحظ فيما يخص التكرار في هذه السورة إن تكرار لفظ الجلالة 31 مرة و هذا ان دل يدل على وجوب عبادة الله وحده لا شريك له , و نحمده و نستعين به و نستغفر , و تكرار لفظ رسول الله صلى الله عليه و سلم , و هذا يدل على المكانة الرفيعة و العالية التي يملكها عند الله تعالى , و فالتكرار سواء في القرآن أو جملة أو النص فانه يفيد تقوية المعنى و تأكدها و ترسيخها في الذهن.

التضام : ذكرت في هذه السورة الكثير من التضاد و سوف نذكر بعضها :

1. السماوات و ضدها الأرض في الآية 1.

2. الكافرون و ضدها المؤمنين في الآية 2.

3. الدنيا و ضدها الآخرة في الآية 3.

4. لينة و ضدها قائمة في الآية 4.

الفقراء في الآية 6 و ضدها الأغنياء في الآية 7.

ينصرون و ضدها لا ينصرون الآية 11.

النار و ضدها الجنة الآية 18.

نستخلص في الأخير من خلال التحليل النصي لسورة الحشر أن الأدوات الاتساق كل من (الاحالة - الاستدلال - الحذف - الوصل - الاتساق المعجمي) تساهم بشكل كبير في اتساق الآيات و تماسكها و هذا ما يجعل القارئ يفهم السورة بشكل صحيح و استيعابها .

1.2 السياق⁽¹⁾ :

تحدث " سيد قطب " عن سياق الآيات في سورة الحشر و المتمثل في الآتي :

¹ -سيد قطب، ظلال القرآن ص 4013 , 4014.

تبدأ السورة بهذه الحقيقة التي وقعت كانت في الوجود حقيقة تسبيح كل شيء في السماوات و كل شيء في الأرض لله و اتجاهها إليه بالتزيه و التمجيد تفسح السورة الى نقص قصة إخراج الله للذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم و إعطائها للمؤمنين به و الممجدين لأسمائه الحسنى (و هو العزيز الحكيم)... و يعيها الدعوة الاعتبار مما حدث لبني النضير , و يقص نبأ الحادث الذي نزلت فيه السورة و اخرج الله تعالى الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر و الله هو فاعل كل شيء , و لكن صيغة التعبير تقرر هذه الحقيقة في صورة مباشرة توقع في الحسن أن الله تولى هذا الاخراج من غير سار لقدرته من فعل الشر .

و ساق المخرجين الأرض التي منها يحشرون , فلم تعد لهم عودة الى الأرض التي أخرجوا منها.

و يؤكد فعل الله المباشر في اخراجهم و سوقهم , ثم يطمئن المؤمنين على صواب ما أوقعوه فهؤلاء الذين كفروا و شاقوا الله و رسوله من تقطيع و تحريفه أو تركه كذلك و بيان حكم الله فيه , و قد دخل نفوس بعض المسلمين شيء من هذا , بذلك تستقر قلوب المؤمنين المتحجرة و تشفي صدورهم مما ذلك فيها و يطمئن الى أن الله هو الذي أراد و هو الذي فعل ' و الله فعال لما يريد , و ما كانوا هم إلا أداة لإنقاذ ما يريد .

يليه تبين حكم الله في الفء و أمثاله كما يقرر طبيعة الأمة الاسلامية على توالي العصور و خصائصها المميزة التي تترايط بها و تتماسك على مدار الزمان لا ينفصل فيها جيل عن جيل و أكد على أنها لا تقتصر على الحكم إنما تفتح القلوب على حقيقة أخرى كبيرة.

أكد على أن النظام الاسلامي نظام يتيح الملكية الفردية و لكنه ليس هو النظام الرأسمالي.

كما أبرزت الصورة النظيفة الرضية الواعية و هي تبرر أهم ملامح التابعين كما تبرر أخص خصائص الأمة المسلمة على الاطلاق في جميع الأوطان و الأزمان و حين ينتهي السياق من رسم هذه الصورة ليرسم صورة لفريق آخر ممن اشتركوا فيها فريق المنافقين و مصير المؤمنين

و ثبتوا إلا و شهدوا مظهر التماسك بين أهل الباطل ينهار و يكتشف عن الخلاف الحاد و الكيد في القلوب التشتية المتفرقة.

و المؤمنون بالله ينبغي لهم أن يدركوا حقيقة حالهم و حال أعدائهم.

فهذا نصف المعركة و القرآن يطلعهم على هذه الحقيقة في سياق وصفه لحادث وقع في سياق التعقيب عليه , و شرح ما وراءه من حقائق و دلائل شرحا يفيد منه الذين شهدوا ذلك الحادث بعينه , و يتدبره كل من جاء بعدهم و أراد أن يعرف الحقيقة من العالم بالحقيقة.

و يضرب للمنافقين الذين أغروا إخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب بالمقاومة , فانتهاوا بهم الى تلك النهاية البائسة . يضرب لهم مثلا مجال دائمة . حال الشيطان مع الانسان الذي يستجيب لإغرائه فينتهي و إياه الى شر مصير .

الدعوة الى التقوى و التحذير من النسيان و عدم استواء أصحاب النار و أصحاب الجنة.

التقوى حالة في القلب يشير اليها اللفظ بظلاله , و لكن العبارة لا تبلغ تصوير حقيقتها . حالة تجعل القلب يقظا حساسا شاعرا في كل حالة.

بيان أثر القرآن على النفوس ثم يجيء الايقاع الذي يتحلل القلب و يهزه و هو يعرض أثر القرآن في الصخر الجامد لو تنزل عليه و اخيرا تجيء تلك التسبيحية المديدة بأسماء الله الحسنى و كأنما هي أثر من آثار القرآن في كيان الوجود كله ينطلق بها لسانه و تتجاوب بها أرجاءه , و هذه الأسماء واضحة الآثار في صميم هذا الوجود في حركته و ظواهره .

2.2 موضوع الخطاب (البنية الكلية):

افتتحت السورة بتسبيح الله و بيان قدرته و تدبيره وضعه و شريعته قلة القدرة على وضع الأمور في مواضعها الصحيحة.

تتحدث الآيات من 1 الى 2 عن قدرة الله عز و جل بإجلاء اليهود من ديارهم و قلاعهم التي كانوا يجاورون بها المسلمين حول المدينة المنورة و قد كان هذا الاجلاء هو الخروج الأول لهؤلاء اليهود من ديارهم الى الشام و قد ظن المسلمون أن ذلك صعب نظرا لبأس اليهود و قوتهم , كما ظن اليهود بأن حصونهم مانعتهم فأتاهم الله من حيث لا يعلمون فألقي في قلوبهم الخوف و الفرع و جعلهم يخربون بيوتهم بأيديهم و أيدي المسلمين.

و تليها الآيات من 2 الى 5 التي تحدث الله فيها عن رحمته و عطفه بجلاء الكافرين و بيان مصير من يشاقق الله تعالى و يعصيه و يتحداه⁽¹⁾ .

و جاء في الآيات من 5 الى 10 توضيح الفائدة من الفية في تحقيق المساواة بين طبقات المجتمع و مساعدة الفقراء و لقد حددت الآيات الفئات التي تستحق الأموال التي يحصل عليها المسلمون من الفية , و فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من المهاجرين و الأنصار و نصره الأنصار لإخوانهم المهاجرين و مشاركتهم أموالهم و بيوتهم.

في حيث نجد في الآيات من 10 الى 17 تحدثت عن فضح المنافقين الأشرار الذين تحالفوا مع اليهود ضد المسلمين و عهدهم ليهود بني النضير الوقوف معهم عند محاربة المسلمين لهم أو اخراجهم من ديارهم.

و لكن عندما أخرج المسلمون بني النضير من ديارهم لم يخرجوا معهم و لم يقابلوا الى صفهم و مثلتهم الآيات بالشيطان الذي يحاول دائما إغراء الانسان بالكفر.

و جاء في الآيات من 17 الى 20 خطاب المؤمنين بالأمر بالتقوى و الحذر من أحوال أصحاب النار و التذكير بتفاوت حال الفريقين لا يستوي أصحاب النار و أصحاب الجنة هم الفائزون .

¹-سيد قطب، ظلال القرآن، ص 4106.

اختتمت سورة الحشر من الآية 20 الى 24 بالحديث عن عظمة القرآن الكريم و ذكر أسماء الله الحسنی و صفاته العليا و ترهته تعالى عن كل نقص.

و نستخلص أن الصورة تبدأ و تختتم بتسبيح الله الذي له ما في السماوات و الأرض و هو العزيز الحكيم فيتناسق البدء و الختام مع موضوع السورة⁽¹⁾ .

3.2 المناسبة في سورة الحشر

"نزلت سورة الحشر في السنة الرابعة للهجرة و سبب نزولها هو غدر يهود بني النضير بالمسلمين و بنو للنضير هم احدى قبائل اليهود التي سكنت المدينة المنورة . و لما استقر رسول الله صلى الله عليه و سلم في المدينة المنورة هو و المسلمين و بدأوا بتأسيس النواة الأولى للدولة الإسلامية حرص الرسول صلى الله عليه و سلم و المسلمون على تحصين الجبهة الداخلية و بدأوا بتوقيع العهود و الموائيق مع سكان المدينة و جوارها من غير المسلمين و منهم بنو النضير , و كان من ضمن التشارك في الدية و تعويض أهل المقتول إن كان القاتل من المسلمين أو من يهود بني النضير .

ذهب الرسول صلى الله عليه و سلم و برفقته عشرة من كبار الصحابة على رأسهم أبو بكر الصديق و عمر بنو الخطاب و علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الى بني النضير فاستقبله يهود بني النضير استقبالا حسنا و لكنهم أرادوا العذر بالرسول صلى الله عليه و سلم. و خططوا لقتله و هو عندهم و استعد عمرو بن حجاج بن كعب من بني النضير لتنفيذ مهمة قتل الرسول , إلا أن الرسول صلى الله عليه و سلم على معاقبة بني النضير على خيانتهم و غدرهم و سميت هذه السورة سورة الحشر لأن الرسول صلى الله عليه و سلم حشر بني النضير .

¹ - سيد قطب ، ظلال القرآن 4107.

حيث حاصرهم حينما قرّر أن يعاقبهم ثم استسلموا بعد ذلك للرسول و أصحابه الكرام و حكم عليه الرسول صلى الله عليه و سلم بالجلء و الابتعاد عن المدينة المنورة و كانوا أول من تمّ اجلاؤهم و إخراجهم من أهل العرب في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه و معني أول الحشر أي خروجهم الأول من حصونهم في المدينة الى خيبر⁽¹⁾.

4.2 المناسبة بين سورة الحشر و الممتحنة

"لما كانت سورة الحشر في المعاهد من أهل الكتاب , عقت بهذه لاشتمالها على ذكر المعاهدين من المشركين لأنها نزلت نزلت في صلح الحديبية و لما ذكر في الحشر موالاة المؤمنين بعضهم بعضا ثم موالاة الذين من أهل الكتاب , افتتح هذه السورة بنهي المؤمنين عن اتخاذ الكفار أولياء , لئلا يتشابهوا المنافقين في ذلك و كرر ذلك و بسطه الى أن ختم به فكانت في غاية الاتصال و لذلك فضل بها بين الحشر و الصف مع تأخيها في الافتتاح (سبح)⁽²⁾ .

تناسب أول سورة الحشر مع خاتمتها , و مثال ذلك قوله " سبح لله ما في السموات و ما في الأرض و هو العزيز الحكيم " "الحشر 1" و ختمت السورة بقوله تعالى " هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات و الأرض و هو العزيز الحكيم " "الحشر 24" . ففي البداية تنزيه لله و ذلك قد وقع من كل من في السموات و الأرض و في خاتمتها لما أعلى سبحانه أولياءه بأن فتح السورة بالإيمان بالغيب , و هو العزيز الحكيم بعد التنزيه عن نقائص التعطيل و كل شائبه نقص , و ينزل لعباده في أسباب و الصفات و الأفعال , الى أن أوصلهم الى محسوس الأمثال , فتأهلوا للفناء في ذاته , و ما على صفاته الموجبة لخشيته , رقامهم الى التفكير في تفصيل ما افتتح به⁽³⁾ .

¹-منتديات المصطبة ،القسم الاسلامي العام، اسباب نزول سورة الحشر، فضل سورة الحشر، سبب تسمية سورة الحشر

²- جلال الدين السيوطي ، أسرار ترتيب القرآن .

³ محمد فقهاء , المناسبات في القرآن الكريم , الأولة ص 28.

مناسبة السورة مع غيرها من السورة.

بين سورة الحشر و سورة المجادلة.

تحدث " السيوطي " بقوله : ص آخر سورة المجادلة نزل فيمن قتل أقرباءه من الصحابة يوم بدر ، و أوّل الحشر نازل في غزوة بني النضير ، و هي عقبها و ذلك نوع من المناسبة و الربط. و في آخر تلك : " كتب الله لأغلبنّ أنا و رسلي " "المجادلة 21" و في أوّل هذه : " فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا و قذف في قلوبهم الرعب " و في آخر تلك ذكر من حاذ الله و رسوله " "المجادلة 22" و في أول هذه ذكر من شاق الله و رسوله و ذلك قوله : " ذلك بأنهم شاقوا الله و رسوله " " الحشر 4 "

التغريض:

يبين لنا العلاقة الموجودة بين عنوان السورة و مضمونها، وهذا ما سنقوم بتوضيحه في

سورة الحشر والذي سيكون كالتالي:⁽¹⁾

إن العنوان الذي تتصدره سورة الحشر يبين ما ترمي إليه آيات السورة كاملة، وتتنزه الله عن شوائب النقص بإثبات القدرة الشاملة بدليل شهودي علي أنه يغلب هو و رسله ومن حاده في الأذلين لأنه قوي عزيز ، و للحشر مظهر فلاح المفلح ، و خسارة الخاسر علي وجه الثبات الكاشف أتم الكشف لجميع صفات الكمال

وعلاقة العنوان بمحتوى السورة هو تكلم الله تعالى عن حشر بني النضير بعدما ظنوا أنه لا يكون ، والله سبحانه وتعالى حشرهم بقدرته من المدينة الشريفة إلي خيبر إلي الشام ثم حشرهم و غيرهم من اليهود ومن شك أن المحشر بأرض الشام فليقرء هذه الآية " هو الذي أخرج الذين

¹ - برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر القباعي، نظم الدرر في تناسب الآيات و السور، ص302

كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم
حصونهم من الله... "الاية 2

وهكذا لاحظنا أن هناك علاقة وطيدة بين عنوان السورة ومضمونها

خاتمة

خاتمة

- كانت هذه الدراسة محاولة لدراسة مظاهر الاتساق و الانسجام في سورة الحشر وذلك من خلال الوقوف على مظاهرها ومن خلال ذلك توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها :
- تعدد الاختلاف ووجهات النظر فيما يخص كل من مفهومي النص و الخطاب الآ أن هناك نقاط الاشتراك بينهما .
 - إن الاتساق و الانسجام عنصران مكملان لبعضهما البعض فلا وجود لعنصر دون الآخر .
 - يعد الاتساق خطوة مبدئية للوصول الى الانسجام .
 - يعد الانسجام أعم و أعمق من الاتساق .
 - اختلاف الباحثين في ترجمة كلا من الاتساق و الانسجام .
 - يتميز الاتساق بمجموعة من الوسائل و الأدوات : (الإحالة , الحذف , الابدال , الوصل , الاتساق المعجمي) .
 - كما يتميز الانسجام بأدواته المتمثلة في : (السياق , موضوع الخطاب , البنية الكلية , التغريض , المناسبة) .
 - تغلب أدوات الاتساق على أدوات الانسجام في سورة الحشر .
 - اسهام أدوات الاتساق و الانسجام في تماسك النص لسورة الحشر , فقد ساعدها على اتساق مقاطع السورة فيما بينها و كان منها ما عمل على تماسك مقاطع معينة أو ادخال قصة أو مقطع محدد .
- و في الأخير لكل بداية نهاية , و خير العمل ما حسن اخره و خير الكلام ما قلّ و دلّ , وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنا أن نكوننا موفقتان في سرد العناصر السابقة , سردا لا ملل

فيه و لا تقصير موضحتان الآثار الايجابية و السلبية لهذا الموضوع الشيق و الممتع ,
ووفقنا الله و اياكم لما فيه صالحنا جميعا .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم.

المصادر والمراجع:

1- ابن منظور، لسان العرب، مجلد7، دار الصادر، القاهرة، 1998

2- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجبل، بيروت، دط

المراجع:

3- احمد عفيفي، نحو النص، إتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشرق، ط1، 2001

4- احمد المتوكل، بنية الخطاب، قضايا اللغة العربية في لسانيات الوظيفية، جدار الامان للنشر والطباعة، 2001

5- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب، القاهرة، ط4، 1993

6- اسماعيل بن كثير، تفسير القران العظيم، دار الفكر للطباعة و النشر، الجزء4، بيروت، ط1، 1986

7- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة الوظيفة والبنية و النمط، دار العربية للعلوم والنشر، ط1، 2010

8- الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993

9- برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر القباعي، نظم في تناسب الآيات و السور

10- تسسلاف وارتيال، ترجمة سعيد البحري، مشكلات بناء النص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003

11- دومنيك مانغو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دار العربية للنشر، دط

- 12- طه عبدالرحمان، في أصول الحوار و تجريد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت ، ط2، 2000
- 13- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، 2016
- 14- جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية ولسانيات النص، الأهمية العامة المصرية للكتاب، 1997
- 15- جلال الدين السيوطي، أسرار ترتيب القرآن
- 16- خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار النشر القصبية ، الجزائر، ط2، 2006
- 17- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل النصي، دار جديد للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، ط1، 2009
- 18- سعيد حسين بحيري ، علم اللغة النصي، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة بيروت، لبنان، ط1، 1995
- 19- سيد قطب في ظلال القرآن ، دار الشروق للطباعة والنشر، الجزء6، ط25، 1996
- 20- شهيد محراب، اية الله العظيم ، السيد محمد باقر الحكيم، تفسير سورة الحشر، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم، ط1، 2017
- 21- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، دار القباء للطباعة والنشر، القاهرة، الجزء الأول، ط1، 2000
- 23- صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية علي السورة المكية، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الجزء الثاني، ط1، 2000
- 24- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية ،دار الكتاب الجديد للنشر، ط1، 2006م
- 25- محمد خطابي ،لسانيات النص، مدخل إلي انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط2، 2006م
- 26- محمد الفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط3، 1992م

- 27-محمد مفتاح التشابه و الاختلاف،نحو منهجية شمولية،المركز الثقافي العربي،ط1،1996
- 28-محمد مصابيح ،شعرية و النص بين النقد و الحداثة ،كافية أبي العتاهية ،تحليل أسلوبى
- 29-محمد مصابيح ،الشعرية و النص بين النقد و الحداثة،كافية أبي العتاهية،تحليل أسلوبى العربي،ط1،1996
- 30-محمد الصابونى، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم،المجلد3، بيروت،ط4،1981
فقهاء، المناسبات فى القرآن الكريم ،الأولة
- 31-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية فى لسانيات النص و تحليل الخطاب، دار الكتاب العالمى، عمان الأردن،دط،2009
المجلات و الدوريات:
- 32-أمنة صالح الزعبى، يحيى عباينة ،عناصر الاتساق والانسجام النص قراءة نصية تحليلية فى قصيدة أغنية شهرىار لأحمد المعطى حجازى ،مجلة جامعة دمشق،المجلد29،العدد1،2،2010
- 33-الطيب الغزالى قواوة ،الانسجام النصى وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث فى اللغة و الأدب الجزائرى، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، الجزائر، العدد 8،2012
- 34-بشرى حمدي البستاني ،دوسن عبد الغانى المختار ،فى مفهوم النص و معايير نصية القرآن الكريم ،دراسة نظرية، مجلة الأبحاث، كلية التربية الإنسانية،مجلد7،العدد1،2011
- 35-فطومة حمادى ،السياق و النص، استقصاء دور السياق فى تحقيق التماسك النصى، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر
- 36-عوض بن مهدي، لسانيات النص و معايير، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان، كلية اللغات ،2017

رسائل جامعية

- 37-سودانى عبد الحق، أدوات الاتساق واليات الانسجام فى قصيدة الهمزية لأحمد شوقى، مذكرة ماجيستر، جامعة لحاج لخضر باتنة،2008،2009

38- عبد الواسع الحميدي، الخطاب و النص، المفهوم، العلاقة، السلطة، محو المؤسسة
جامعة، للنشر و التوزيع، بيروت، ط1، 2008

39- عبد الله العظيم فتحي الخليل، المباحث حول نحو النص، الجزء1، دار النشر جامعة
الأزهر كلية اللغة العربية، د ط

مواقع الإلكترونية

40- منتديات المصطبة، القسم الإسلامي العام، أسباب نزول سورة الحشر، فضل سورة
الحشر، سبب تسمية سورة الحشرة

المعاجم

41- شوقي ضيف و اخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004

42- جمال مراد حلمي و اخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر
العربية، ط4، 2004

ملاحظہ

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ١ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَّتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
 حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾
 وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْ هَاجِرًا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ
 وَلِي خِزْيِ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَا كِنٍّ وَلَا كِنٍّ
 يُسَلِّطُ رَسُولُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي
 الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
 نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
 يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
 خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ
 لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ * أَلَمْ
 تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُظَيِّعُ
 فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ
 وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَّيْنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ
 مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَفْقَهُونَ كُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَىٰ مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ
 بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ

قَبْلَهُمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ
 إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
 ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ
 وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خٰشِعًا
 مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
 الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
 لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ الحشر: ١ - ٢٤

فہرس

كلمة شكر

إهداء

مقدمة.....أ-ب

مدخل.....4

1-تعريف النص: لغة و اصطلاحا.....4

2- تعريف الخطاب: لغة و اصطلاحا.....7

3- الفرق بين النص و الخطاب.....9

4- نحو النص لغة و اصطلاحا.....11

5- نحو الجملة و نحو النص.....12

6- النصية و معاييرها.....14

7- تعريف لسانيات النص ووظيفتها.....16

-الفصل الأول: الاتساق و الانسجام.....19

- تمهيد

1- تعريف الاتساق.....19

1-1 لغة.....19

2-1 اصطلاحا.....20

3-1 أدوات الاتساق.....21

1-3-1 الاحالة.....21

22.....	1-1-3-1- أنواع الاحالة.
25.....	1-1-4-1- أدوات الاحالة.
28.....	2-3-1- الاستبدال.
29.....	3-3-1- الحذف.
30.....	4-3-1- الوصل.
32.....	5-3-1- الاتساق المعجمي.
35.....	2- تعريف الانسجام.
35.....	1-2- لغة.
36.....	2-2- اصطلاحا.
39.....	3-2- أدوات الانسجام.
39.....	1-3-2- السياق.
40.....	1-1-3-2- خصائص السياق.
41.....	2-3-2- التغريض.
42.....	3-3-2-2- موضوع الخطاب (البنية الكلية).
43.....	4-3-2- المناسبة.
44.....	1-4-3-2- أقسام المناسبة.
47.....	-الفصل الثاني: الاتساق و الانسجام في سورة الحشر.
47.....	أ- وصف عام لسورة الحشر.
50.....	ب- موضوعات سورة الحشر.

- ج- التناسب بين بداية سورة الحشر و نهايتها.....50
- 1-أدوات الاتساق في سورة الحشر.....51
- 1-1- الإحالة.....51
- 1-2- التحليل النصي للسورة الحشر من خلال الاستبدال.....60
- 1-3- التحليل النصي لسورة الحشر من خلال الحذف.....62
- 1-4- التحليل النصي لسورة الحشر من خلال الوصل.....63
- 1-5- التحليل النصي لسورة الحشر من خلال الاتساق المعجمي.....64
- 1-2-السياق.....66
- 2-2- موضوع الخطاب.....68
- 2-3- المناسبة في سورة الحشر.....70
- 2-4- المناسبة بين سورة الحشر و الممتحنة.....71
- 2-5- التغريض في سورة الحشر.....72
- خاتمة.....76
- ملاحق.....79
- قائمة المصادر و المراجع.....81
- فهرس.....86

